اليوم تبدأ فى باريس المباحثات الاولية بين واشنطن وهانوي

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad | אל - איתיחאד | המחיר 35 אגורות | الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

١٠ ايار ١٩٦٨

١٣ صفر ١٣٨٨

العدد ١٠٤ السنة ال ٢٤

יום ו' ט אייר
10.5.1968
מס' 104 שנה 24

لقـــاء بين قـادة خمســة احزاب شيوعية فى موسكو

اذاع راديو موسكو ، امس ، انه جرى في الثامن من ايار الجاري لقاء بين قادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة الخمسة فى : بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبولونيا والاتحاد السوفييتي ، اشترك فيها : تيودور جيفكوف ، يانوش كادار ، وولتر اولبريخت ، فاسلاف غومولكا ، والقادة السوفييت : ليونيد بريجنيف والكسي كوسيغين ونيقولاي بودغورني .

وتم في هذا اللقاء تبادل الاراء حول الوضع الدولي والقضايا الهامة المرتبطة بالحركة الشيوعية ، واطلع المشتركون في اللقاء بعضهم البعض على الوضع القائم في بلدانهم ، وبحثوا تطوير علاقات الصداقة والتعاون الشامل بينهم على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . وقد جرى اللقاء في جو مفعم بالود والصداقة .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي الى الحزب الشيوعي فى تشيكوسلوفاكيا

بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتحرير جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا من الاحتلال النازي ، ابرق الحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

مؤتمـــر حقـــوق الانسان يعرب عن قلقـــه البــالغ ازاء انتهـــاك اسرائيـــل حقوق الانسان فى المنـــاطق المحتلـــة

المندوب الاسرائيلي يرفض القرار الذي يدعو اسرائيل الى معاملـــة السكان العـــرب فى المنـــاطق المحتـــلة طبقـــا للميثاق العـــالمي ومعـــــاهدة جنيف ! !

طهران — المؤتمر الـــــذي عقدته هيئة الامم المتحدة هنا لحقوق الانســـان اتخذ قراراعرب فيهعن ((بالغ القلق ازاء انتهاك اسرائيل لحقوقالانسانفى المناطق العربية المحتلة)) .

ودعا القرار اسرائيل الىمعاملة السكان العرب فى المناطـــــق المحتلة طبقا للميثاق العالمـــي لحقوق الانسان وطبقا لمعاهدة جنيف . وقد طلب القرارالى الجمعية العموميةلهيئة الامـــم المتحدة انتداب لجنة خاصـــة تحقق فى انتهاك حقوق الانسان فى المناطق المحتلة .

وحذر القرار اسرائيل من النتائج الخطيرة المترتبة على تجاهل الحريات الاساسية في هذه المناطق .

ولكنالمندوب الاسرائيلي اعلن رفضه تنفيذ هذا القرار .

وقد اتخذ هذا القرار باكثرية ٤٢ صوتا ضد ٥ اصوات (هي اصوات مندوبي امريكا واسرائيل وبلجيـــكا وكوستاريكا وارغواي) وامتنعت عن التصويت ٢٥ دولة بينها بريطانيـــا ونيوزلنده واستراليا وبعض الـــدول الاوروبية والامريكية اللاتينية .

وكانت الســـــودان واسبانيـــا والسعودية هي التي قدمت مشروع هذا القرار ثم ادخلت عليه تعديلات قبل اقراره تطلب الى اسرائيـــــل « الامتناع من الان فصاعدا عن نسف بيوت المواطنين العرب في المنـــاطق المحتلة » .

واعلن مؤتمر حقـــوق الانسان في قراره انه من حق كل المواطنين الذين غادروا بيوتهم نتيجة للحرب في الشرق الاوسط ان يعودوا الى بيوتهم وان يستعيدوا ممتلكاتهم وان يتحدوا مع عائلاتهم .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

اعلام الفرق النازية المهزومة تلقى عنـد اعتاب الكرملـــين

مظاهرات صاخبة لطلاب فرنسا

باريس — منذ نهايةالاسبوعالماضي ومظاهرات الطـــلاب الصاخبة مستمرة فى باريس.وقد جـرح فى هذه المظاهرات حتى الان حوالي ١٥٠٠ شخصواعتقل مئات الطلاب . وقـــد امر الرئيس ديغول الشرطـةبتفريق هذه المظاهرات بالقوة .. وجرت فى مدن اخرى فـــيفرنسا مظاهرات تضامن مـــع طلاب باريس .

وقد بدأت الاضطرابات بعـــد انقررت آدارةجامعة «السوربون» فـي يوم الخميس الماضي ٢-٥ اغلاق كليةالاداب بسبب المظاهرات التيجـــرت فيها احتجاجاعلى ظروف التعليـــمالسيئة . وفي آعقـــاب هذا القرار اجتمع مئات من الطلاب فى منطقـــةدور جامعة السوربون فى الحـــي اللاتيني . وقد طلب عميد الجامعة منالشرطة طرد الطلاب ولماوصلت الشرطة وقعـت اصطدامات شديدة بينهـــاوبين الطلاب جـــرح خلالها عشرات الاشخاص واشعلت اكوام الحطب فىالطرق واقيمت المتاريس في الشارع

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

المراقبون فى باريس ، عن مباحثـــات واشنطن — هـــانوي :

وقـــف الغـــارات الامريكيـــة — المرحلـــة الاولى من المباحثـــات

مكتب الاتحاد — من القران تبدا فى باريـــس اليـــوم (الجمعة) المباحثات الاوليـةبين الولايات المتحدة وفيتنـــام الشماليـــــة . وقد وافـــقالطرفـان علـــى الاقتـــراح الفرنسي باجراء المباحثـــات فىمقر المؤتمرات الدوليـــة فى باريس . ويتوقع المراقبون فىباريس ان تتناول المرحلـــة الاولى من المباحثـــات وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية .

وفى طريقه الى باريس ، قـــام رئيس وفد فيتنام الشمالية ســـوان توي مع بعض اعضاء الوفد بزيـــارة الى موسكو يوم امس آلاول .

واعلن فى واشنطن ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، ان الرئيـــس الامريكـــي جونسون اصدر تعليمات الى الوفـــد الامريكي فى الباحثات دعاه فيها الى « التحلي بالليونة والحذر للحيلولـــة دون انقطاع الباحثـــات بشكــــل مفاجيء » . وصرح جونسون بعـــد ذلك بان الوجود العسكري الامريكي في فيتنام سينتهي اذا حل الســـلام على ربوع جنوب شرق اسيـــا . واضاف : ولكن الولايات المتحـــدة ستبقى محافظة على التزاماتها تجاه الحرية في تلك المنطقة من العالم !!

المعارك مستمرة

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

جميع الاطراف تعلن انها معنية باستمرار مهمة يـــارينغ

يارينـــــغ يســـافر الى نيويـــورك لاجـــراء مشـــاورات مـــــع اوثـــانت

مكتب الاتحاد — ينهيالمبعوثالدولي الى الشرق الاوســط غونار يارينغجولته الحالية فىعمان والقدس والقاهرة ، ثـــم يسافر الى نيويورك لاجـــراءسلسلة من المشاورات مـــــع سكرتير الامم المتحدة اوثانـــت ومساعديه ، حول المرحلة التي توصلت اليهامباحثاته فـــي الشرق الاوسط .

وكان يارينغ قد قام بجولة جديـــدة من الاتصالات المحاطة بالسرية التامة ، هذا الاسبوع ، بداها بزيارة عمان حيث اجتمع بوزير الخارجية الاردني وبنائب رئيس الحكومة ، ثم قام بزيارة القدس يوم الاربعاواجرى مباحثات مع مدير وزارة الخارجية الاسرائيليـــة استغرقت ثلاثة ارباع الساعة عـــاد بعدها الى مقره في نيقوسيا . ثـــم قام امـــس — الخميس — بزيـــارة القاهرة .

وصرحت الدوائر السياسيـــــة الاسرائيلية بانهالا تعتقد بان يارينـــغ يعتزم تقديمتقرير نهائيورسمي عـــن مهمته الى اوثانت ، وان يارينـــغ سيسافر الى نيويورك لاجراء مشاورات فقط . وتقول هذه الدوائر : اناقوال يارينغ تشير الى انه لا يرى فـــي المرحلة الحالية من اتصالاته نهايـــة

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

مجلس الامن يستأنف مناقشاته العامة حول القدس

محمد الفرا : القدس وقعت ضحية ســـياسة التوســـع المبيتـــة

مكتب الاتحاد — عاد مجلسالامن الى الانعقادفى الليلـــة الماضية ، لاستئناف مناقشاتهالعامة حول القدس . وكـــان المجلس قد عقد جلستهالاخيرةيوم الثلاثاء الماضي ، وكـــان المندوب الاردنيمحمد الفرا اول المتحدثين . قال : ان القدس وقعت ضحية سياسة التوسعالمبيتة ودعا المجلس الـــى اتخاذ الاجراءات الفورية لوقف اسرائيل . وقال ان التفاصيل التي عرضهاالمندوب الاسرائيلي على المجلس حول مشاريـــع البناء المشتركة للعرب واليهود فى المدينة المقدسة ليست الا تزييفا اجراميا للواقع .

ورد عليه المندوب الاسرائيلي قائلا : « بعد سنوات الكراهية بين اليهود والعرب فى القدس ، فانهم يعيشون الان سوية ، يعملون سوية ، يبنون سوية ، ويحلمون سوية بالسلام » .

وقال تكواع ان بيـــان الاردن حول الوضع فى القدس « لا يعكس ، باي شكل من الاشكال ، آراء الســـكان العرب في القدس » .

وفي الجلسة التي كان المجلس قد عقدها ، يوم الاثنين الماضي ، وقعت

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

((الوسط الحر)) يطالب الحكومـــة باعـــلان الضم النهـــائي للمنـــاطق المحتلـــة !

اميـــل حبيبي : فليرفض شعب اسرائيـــل دعوة المغـــامرين

فهم بأسم ((الوطن الكامل)) ، يدفعون هذه البلاد كاملة ، بيهودها وبعربها الى الهـــاوية !

القدس — اسقطتالكنيستظهر الاربعاء الماضي ، اقتراح —تمير— بعدم الثقة فىالحكومةلانها لم ترفض قرار مجلـــس الامن بكل وضوح ولانها لـــمتضم جميع المناطق المحتلـــة الى دولة اسرائيل . وامتنعتالكتلة الشيوعية عن التصويت على هذا الاقتــــراح دون انتخفف من معارضتها الشديدة لسياسة الحكومة وذلك لـــكيتؤكـــد معارضتها التامـــة لمقترحات تمير المغامرة والمدمرةلكل امكانية تسوية سلميـــة . والقى النائب اميل حبيبيبيانالكتلة الشيوعية فى هـــــذا النقاش .

ورد رئيس الوزراء اشكول علـــى اقتراح تمير فتهرب منمناقشةاتهاماته .. كذلك رفض الدخول في نقـــــاش حول موقف الحكومـــــة من محاولات الاستيطان اليهوديفي الخليل .

ولكن رئيس الوزراء عاد واكـــد اصرار حكومته على سياستها المعلنـــة .. وقال :ان اقتراحنا ليارينغ اجراء مباحثات بواسطته مع الدول العربية هو اقتراح قائم على سياستنا التـــي قررتها الكنيست — اي لا على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن .

اميـــل حبيبي : لا مناص من الانسحاب

وفيما يلي مقتطفات كلمة النائـــب الشيوعي اميل حبيبي التي استمعت اليها الكنيست بانتباه واهتمـــــام :

لا نستطيع ، بل ونحن لا نريد ، تأييد اقتراح عدم الثقة المقدم مـــــن «الوسط الحر» . فنحن نعـــــارض دوافعه ومراميه ، فهوتعبير عن العمى السياسي نفسه المصابة به الحكومة نفسها والناجم عن سياسة التوســـع الاقليمي التيتنتهجها وعن تصريحاتها المتسرعة بضم القسم العربي مـــــن القدس وعن تصريحاتها بان خطوط وقف القتال هي حدود طبيعية ومامونة وما اشبه .

واسفنا الشديد فنحن لا نرى ايـــة دلالة على استعداد الحكومة للتخلـــي عن سياستها المغامرة الفاشلـــــة . فالحكومة ، بتركيبها الراهن ، ليست اهلا لانتهاج سياسةاخرى ، سياسة واقعية تتفق ، حقا ، مع مصلحـــــة السلام . فيران دلائل تتزايد على انه سيكون من الصعب على الحكومـــــة الاستمرار في سياستها المتعنتـــــة والتمسك ، على طول الايام ،برفضها تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢نوفمبر الماضـــي .

وواضح لنا ان عضو الكنيست ، شموئيل تمير ، نفسه يرى هذهالدلائل ويخشاها . وهـــو وغيره داخـــــل الحكومة ، يحاولون كبت هذا التطور الحتمي . آننا نحذر من هذه المحاولات التي ستكون نتيجتها الوحيدة دفـــع ثمن غال جدا للانسحاب من المناطق المحتلة حينما تضطر الحكومة الـــى الانسحاب .

ويخطيء كل اولئك الذينيتوهمون بان الخيار امام الحكومة هو الانسحاب او عدم الانسحاب . فسياسة القوة والتوسع الاقليمي ليست فقط غـــير عادلة وتبعد السلام بل هي سياسة فاشلة ايضا . انها تتناقض ، جذريا مع الوضع الحقيقي لتوازن القوى في العالم . ونحن ندعو الحكومة الى استخلاص انتائج الصحيحة من درس حرب سيناءومن فشل المغامرةالامريكية في فيتنام . فحتى آناس داخل هـــذا الحكم ومن مؤيديه والقبولين عليـــه قد توصلوا الى نتيجة واضحة بـــان استمرار هذه السياسة يعزل اسرائيل في العالم ويبعد اصدقاءها . انالسيد

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

كلمـــة الاتحاد

فى عيـــد النصر على النازية ..

نحـــذر المعتدين

تقع ذكرى النصر على النازية فى هذا العام فى ظروف دولية من مميزاتها امعان الامبريالية الامريكية فى عدوانها الوحشي على الشعب الفيتنامي ، واستمرار حكام اسرائيل بمساندة لامبريالية وتاييدها فىاحتلال الاراضي العربية وسياســـة العدوان ، وصعود اضافي فى نفوذ النازية الجديدة فى المانيا الغربية التي لم تتخل حكومتها عن تقاليد العسكرية المغامرة وهي تتوق للانتقام وتغيير الوضع فى اوروبـــــا الوسطى والشرقية بالقوة .

صحيح ان كل هذه الامور وغيرها من جهود الامبريالية العالمية والرجعية لوقف عجلة التقدم الاجتماعي لا تغير فى توازن القوى الدولية وفى رجحان قوى مجموعـــة الـــدول الاشتراكية والطبقة العاملة والشعوب المتحررة على قـــوى الامبريالية العالمية وحلفائها الرجعيين فى كل مكان .. الا انها بمثابة ناقوس خطر يحذر قوى التحرر والسلام من الاخطار الكامنة فى العدوان الامريكي والاحتلال الاسرائيلي واحيـــاء النازية فى المانيا الغربية وغيرها من مظاهر التوازن الامبريالي — الرجعي .

ولهذا تحمل ذكرى النصر على النازية مغازي جوهرية لها مدلولها .

فهي تعيد الى الاذهان ان قوات الاتحاد السوفييتي والانصار — هي التي قامت بالدور الحاسم في القضاء على الامبريالية الالمانية النازيـــة وقصمت ظهرها من قبل ان تدخل دول الحلف المعادي للنازية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الحرة — في الجبهة الثانية فى غربي اوروبا .

وهي تحذر اولئك الذين يتوقون الى وراثة النازية الالمانية ومطامعها في السيطرة على العالم من ذيول مغامراتهم ، وتنذرهم بأن مصير من يتصدى لعملية تحرر الشعوب السياسي والاقتصادي ومنع الانتقال للاشتراكية لن يختلف عن مصير النازية الالمانية والفاشيـة الايطالية والعسكرية اليابانية .

لقد كان قيام النظام الاشتراكي العالمي وسرعة وتيرة تحرر الشعوب الواقعة تحت النير الامبريالي فى اسيا وافريقيا ، وتفاقم ازمة الراسمالية — النتائج الجوهرية التي اعقبت النصر على النازية في نهاية الحرب العالمية الثـانية ..

ولكن هذه النتائج انما جاءت على هذا الوجه لارتفاع مكانة الاتحـــاد السوفييتي ونفوذه الدينامي في الميدان الدولي بفضل دوره الحاسم في هزيمة النازية الالمانية .

ومسيرة الاحداث كلها منذ ٩ ايار ١٩٤٥ يوم النصر على النازية حتى ٩ آيار ١٩٦٨ تؤكد ان قوى الاشتراكية العالمية بقيادة الاتحاد السوفييتي اصبحت اعظم عامل يحسم في التطورات الدولية ... ويحسم الى جانب

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

ابـــا ايبن يستقبل بمظـــاهرات احتجاج فى اســــتكهولم

استقبل وزير خارجية اسرائيـــلابا ايبن لدى هبوطه فى مطـــــار استكهولـــم ، يوم امـــس الاول ،بالمظاهرات التي ارتفعت فيهـــــا شعارات : «يا اباآيبن ، اذهب الـــىالبيت» و«فلسطين والفيتنام همـــا ضحيـــة الاستعمار» وغيرها مـــــنالشعارات التي نددت باسرائيـــــل وبالاستعمار .

وقبل وصول ايبن آلى مطـــــار استكهولم ، عززت السلطاتالسويدية قوات الشرطة في المطار لمواجهـــــة المظاهرات المتوقعة ، وانتشرت قوات الشرطة على جميع الشوارع آلمؤديـةالى المطار واجرت تفتيشا دقيقـــا فى السيارات المشتبه بهـــا .

ايها العمال الزراعيون صوتـــــوا و

يوم الثلاثاء القادم ١٤-٥-٦٨تجري الانتخابات لنقابة العمال الزراعيـــين القطرية ولمجالس هذه النقابة المحلية .. وهي تجري في ظروف منالفوضى ومحاولات التخويف والارهاب .

وخاصة بالنسبة للعمال الزراعيـــين العرب . مئات العمال الزراعيينالعرب حرموا من حقهم الطبيعي فيالاشتراك في هذه الانتخابات بينما ادرجت فـــي قوائم المقترعين آسماء مخاتيرواصحاب دكاكين ومقاهي وغيرهم ممن ليســـت لهم اي صلة بالزراعة و«صلتهـــم» الوحيدة هي برجالات حزب «العمـــل» الاسرائيلي والنظام القائم ، وقائمـــة العمال الزراعيينالعرب في منطقـــــة الناصرة تضم ١٦٠٠ مقترع فقطبينما عدد العمال الزراعيين العرب فـــي هـــذه المنطقـــة اعضاء الهستدروت يفوق ذلك كثيرا ونفس آلوضع هـــو بالنسبة لمنطقة المثلث والمناطـــــق والاماكن العربية الاخرى . هـــــذا بالاضافة الى ان اسماء المقترعـــين مكررة مرتين او ثلاثة كما هي الحـــال في قرية آلبعنة التي وجد فيها ١٨ اسما مكررة من مجموع ٤٠ اسمـــا

كل هذا يشير الى محاولة لابعـــاد العمال الزراعيين العرب منالاشتراك في هذه الانتخابات ولاتاحة الفرصـــة للعناصر الرجعية والاجيرة للسيطـــرة

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

التغيرات في الميدان الدولي والشرق الاوسط وابعادها بالنسبة لاسرائيل

من محاضرة الرفيق وولف ايرليخ في الدورة العشرين التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

انقضى شهران منذ ان بحثت اللجنة المركزية في الوضع السياسي واتخذت سلسلة من القرارات . ولكن خلال هذين الشهرين طرأ تطور عاصف لدرجة يقتضي معها اجراء بحث جديد . ولقد اثبتت هذه التطورات صدق تقديرات حزبنا .

١ — أضعاف الاستعمار الاميركي

الفترة آلتي نعيشها يميزها انتصار ونجاحات قوى التقدم والقوى المعادية للاستعمار والمجموعة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة وحركة التحرر القومي . ان العدو الاستعماري قد ضعف ولكنه ما زال قادرا على المناورات المتعددة . ولهذا فقد شهدنا تعرجات بل وتراجعات موقتة لقوى التقدم في بعض الاقطار — والشهران الاخيران قد قويا الاتجاه السائد في التطور التاريخي واكد ، مجددا ، صحة التحليل الماركسي — اللينيني الذي قامت به الحركة الشيوعية العالمية .

أ — اعلان الرئيس الاميركي جونسون انه لن يرشح نفسه في انتخابات الرئاسة المقبلة وانه سيوقف ، جزئيا ، الغارات على اراضي فيتنام الدمقراطية هو بمثابة نهاية مرحلة . فقد فشلت سياسته العدوانية وحربه ضد شعب فيتنام . ومع ان جونسون غير مخلص في اعلانه فليس من شك في ان هذا الامر قد فرضته عليه قوى اقوى منه ومن كل الجهاز الاستعماري الاميركي . فارسال المزيد من الجنود (٢٠٠ الف جندي) ليس في وسعه احراز النصر على الشعب الفيتنامي ومنع الهزيمة الاميركية وتصعيد الحرب قد خلق صعوبات اقتصادية مالية خطيرة واثار موجة سخط في العالم وفي اميركا . ونجاح المرشح يوجين مكارتي في الانتخابات التي تسبق انتخابات الرياسة انما يعبر عن رغبة الشعب الاميركي في السلام . والعامل الاساسي الذي قضى على الوهم الاميركي بشأن امكانية حسم الحرب عسكريا لصالحه هو انتصارات جيش التحرير الفيتنامي الرائعة .

واعلان جونسون عن الوقف الجزئي للغارات قد خلق امكانية لاتصال بين ممثلي اميركا وفيتنام الدمقراطية. ونجاح مثل هذا الاتصال يمكن ان يكون خطوة هامة نحو محادثات السلام مع ان اميركا مستمرة في عدوانها ولا تعترف بجبهة التحرير الوطني كممثلة حقيقية للشعب . ان السلام سيحل في فيتنام حينما يمنح الشعب الفيتنامي امكانية تقرير مصيره بحرية واستقلال . لقد اثبتت الاحداث الاخيرة في فيتنام انه من غير الممكن ، في هذا العصر ، ان ينتصر حتى اقوى استعمار على شعب يواصل كفاحه للحرية .

ب — وموجة الاضطرابات الدموية التي غمرت اميركا في اعقاب مقتل مارتن لوثر كينغ قد كشفت عن ضعف جدي اخر للاستعمار الاميركي . فاضطهاد الزنوج والتمييز المتعدد الجوانب ضدهم واستغلالهم الشديد واهانتهم — كل هذا جزء لا يتجزأ من واقع المجتمع الاميركي . ان جماهير الزنوج غير مستعدة لتحمل هذا وانتظار تحقيق مليون وعد اميركي حكومي . اما رأس المال الاحتكاري الكبير في اميركا فمعني باستمرار الوضع الراهن . ولكن قسما غير قليل من السكان البيض يدرك القضية ويشترك بنشاط في النضال لتغيير الوضع الراهن . والحزب الشيوعي الاميركي ، الذي يضم في صفوفه ابناء كل القوميات في بلاده ، يقف في الصفوف الاولى من المعركة .

وليست كل اشكال النضال ، ولا كل الافكار ، التي يرفعها الزعماء الزنوج ، صحيحة . غير ان من الواضح ان المسؤولية في سفك الدماء والاضطرابات تقع على حكم الاضطهاد والتمييز ، ان نضال الزنوج انما يضعف الاستعمار الاميركي .

ج — اهم ميدان للنضال بين النظامين الاجتماعيين العالميين هو ميدان الانتاج المادي ولا سيما الانتاج الصناعي وفي هذا الميدان بالضبط نجد دلائل تفوق وتقوي النظام الاشتراكي وضعف النظام الراسمالي. وهذه قائمة تبين نسبة النمو في الانتاج الصناعي :

	١٩٦٠/٥٠	٦٥/٦١	٦٧/٦٦	١٩٦٧
★ اقطار مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة وبضمنه الاتحاد السوفييتي	١٠٦١	٨٢٣	٩	٩
★ اقطار «السوق المشتركة»	١٠٤٤	٨٤٦	١٠	١٠
★ اميركا	٢٠٤	٥٤٧	٥	٢

وهذه المعطيات تشير الى التفوق المستمر في وتيرة نمو الانتاج الصناعي بالمقارنة مع الاقطار الراسمالية المتطورة .. وازاء عدم قدرة المجتمع الراسمالي على تخطيط وتوجيه الاقتصاد عموما فان الامر سيزيد في اشتداد فوضى الاقتصاد القومي والسوق العالمية . والتدهور الاقتصادي الذي غمر اميركا في سنة ١٩٦٧ قد شدد من المصاعب الناجمة عن ميزان المدفوعات السلبي المستمر ، الذي سببه لا يكمن في الميزان التجاري بل بالنفقات العسكرية الضخمة خارج البلاد وبتصدير راس المال . فمن العجز السنوي في ميزان المدفوعات الاميركي البالغ نحو ٣،٥ مليار دولار تبلغ نفقات الحرب في فيتنام ٢ مليار دولار .

ان الاستعمار عموما ، والاميركي خصوصا ، قد اضعف جدا في الاشهر الاخيرة فقد مني ، في وقت واحد بهزائم عسكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية ومالية . واضعاف الاستعمار يعزز امكانيات صيانة السلام العالمي ومنع نشوب حروب محلية والتوصل الى تسويات سياسية للنزاعات المحلية واحراز نجاحات في النضال الطبقي والتقدم الاجتماعي وفي النضال للتحرر القومي المعادي للاستعمار .

٢ التطورات في اسرائيل

في الدورة التاسعة عشرة للجنة المركزية اكدنا ان كل اضعاف للعدوان الاميركي في فيتنام انما يقلل من الاثر المدمر والمثير للنزاعات للاستعمار الاميركي في منطقتنا. وليس هناك صحة للنظرية الزاعمة ان انهاء الحرب في فيتنام سيعطي اميركا يدا حرة في الشرق الاوسط ، وكأن الامر هو هل اميركا « متفرغة » للعمل في منطقتنا . ان الامر المقرر هو قدرة اميركا ، سياسيا ، على التدخل في منطقتنا . وبمدى ما يضعف النفوذ الاستعماري الاميركي ، في منطقتنا ، ستعزز امكانيات التوصل الى تسوية سياسية بطرق سلمية للازمة الراهنة وللنزاع الاسرائيلي العربي .

ليس لدينا ، الان ، امكانية تحليل التطورات في الاقطار العربية . ولكننا نذكر ، فقط ، التطورات الايجابية في الجمهورية العربية المتحدة . في مصر يدور نضال طبقي جاد ، اقيمت حكومة جديدة فيها لا تضم ممثلي اليمين البارزين — زكريا محيي الدين والقيسوني — وقد بقي علي صبري سكرتيرا عاما للاتحاد الاشتراكي العربي . واعلن جمال عبد الناصر برنامج ٣٠ مارس الذي يتضمن اشاعة دمقراطية عميقة في الدولة والاتحاد الاشتراكي وتحويل الاتحاد الاشتراكي الى قوة قائدة للشعب العامل . وامام مصر ما زالت صعوبات كثيرة . وقيادتها ما زالت تعاني عدم الوضوح الفكري . ومع هذا فليس من شك في ان تنفيذ البرنامج سيكون خطوة هامة في التحولات الاجتماعية في تلك البلاد. والتطورات في مصر مرتبطة بتعميق الموقف المعادي للاستعمار وبتعزيز التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وهذه التطورات تقوي التوجه الواقعي لزعماء الدولة بالنسبة لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي سياسيا .

ان التطورات في اسرائيل ومواقف حكامها مقلقة جدا .

أ — باتخاذ قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) وبارسال غونار يارينغ للشرق الاوسط لايجاد الطرق لتنفيذ ذلك القرار فتحت امام اسرائيل فرص طيبة . منحت اسرائيل امكانية الانسحاب من المناطق المحتلة ، باحترام ، الى خطوط الرابع من حزيران ، ولكن ليس الى الوضع الذي كان سائدا اذ ذاك . منحت اسرائيل امكانية التوصل ، مع الجلاء عن المناطق المحتلة ، الى الغاء حالة الحرب والى الاعتراف بوجودها وبحقها في العيش بسلام ضمن حدود امنية ومعترف بها . منحت اسرائيل امكانية التقدم من تصفية النزاع العيني الى تسوية القضية الفلسطينية كلها وبضمن ذلك ضمانات لحرية الملاحة وحل قضية اللاجئين وتحديد حدود أمنية ومعترف بها .

والدول العربية المجاورة ، وخاصة مصر والاردن ، مستعدة لهذه التسوية. فقد اعلنت مرارا استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن وحتى حكام اسرائيل اكدوا ذلك . وكانت القضية الوحيدة لتنفيذ القرار وانهاء مهمة يارينغ بنجاح هي عدم استعداد حكومة اسرائيل لتنفيذ هذا القرار . وحينما اثيرت قضية الاتصالات في قبرص فان مصر والاردن قد رأتا ، وبحق ، ان المقرر هو ليس شكل هذه الاتصالات بل استعداد اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن . ومصر استعدت ، في حينه ، آن تجدد اجتماعات لجنة الهدنة المختلطة . والاردن حتى الى ما قبل الهجوم على الكرامة بيوم واحد كان راغبا في عقد لقاء مع ممثلي اسرائيل برعاية الامم المتحدة . ولكن حكام اسرائيل لم يلبوا لا طلب مصر ولا رغبة الاردن .

ان الامر الخطير في موقف حكومة اسرائيل هو ان طلبها التعنت باجراء مفاوضات مباشرة انما يخفي عدم استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن. ان حكام اسرائيل يرون في قرار مجلس الامن « أساسا للمفاوضات » ، فهم يعيشون بوهم انهم سيستطيعون عدم الانسحاب من المناطق المحتلة وسيتمكنون من احراز مكاسب اقليمية كثمرة للعدوان وذلك خلافا لقرار مجلس الامن .

وعلى كل حال من الممكن ان نستخلص نتيجة قاطعة هي ان حكومة اسرائيل قد احبطت الاتصالات التي كانت محتملة في قبرص واحبطت مهمة الدكتور غونار يارينغ .

ب — غير ان هذا ليس كل شيء . فحكومة اشكول — ديان — بيغن لا تقتصر على انها لا تساند تسوية الازمة الراهنة في المنطقة بل هي تشددها ، باستمرار ، بمزيد من الاعمال العدوانية .. فبالاضافة لاعمال عسكرية صغيرة قام الجيش الاسرائيلي في الفترة التي انقضت منذ الاجتماع الاخير للجنة المركزية بثلاثة هجومات كبيرة ، في ١٥—٢ حيث — كما جاء في البيان الاسرائيلي الرسمي — « رد الجيش الاسرائيلي بضربة نارية ساحقة من الطيارات والدبابات والمدافع » على طول الضفة الشرقية وبعمق ٣٠ كيلومترا عبر خط وقف القتال . وفي ٢١—٣ ، « اليوم الدموي » — على حد قول اشكول — حيث اخترقت القوات الاسرائيلية نهر الاردن مستخدمة الدبابات والمصفحات والمظليين والمشاة والمدافع والطيارات ونسفت الكثير من البيوت في الكرامة . وفي ٨—٤ قامت قوات محمولة بالهليكوبترات بالدخول الى عمق ٣٠ كيلومتر في الاراضي الاردنية .

والذريعة لهذه الاعمال هي اعمال الفدائيين . وحسب الادعاء القائم الان فان هذه ليست اعمال انتقام على ما قد حدث بل اعمال منع لما قد يحدث في المستقبل . ولكن هذه الاعمال ، وخصوصا غزوة الكرامة ، قد شددت الكراهية لاسرائيل الموجودة اصلا بسبب الاحتلال والاضطهاد في المناطق المحتلة . ولكن يجب القول بوضوح ان حكومة اسرائيل تدرك جيدا هذا الوضع وكل تفسيراتها لا تعبر ، حقيقة ، عن اهدافها الحقيقية . انها بتوجيهها النيران على الاردن قد تكون خدمت ، او اعتقدت انها تخدم ، مصالح الاميركيين في المنطقة ، وحاولت التأثير على التطورات الداخلية في الاردن — ارغام الاردن على الانصياع اكثر لاميركا ومنع التقارب من الاتحاد السوفييتي ، واقامة حكومة موالية للاستعمار .. ولكن الهدف الاساسي لحكومة اسرائيل هو خدمة اهدافها هي نفسها بتشديد الضغط على الاردن وعزله عن الدول العربية الاخرى وفرض مفاوضات منفردة عليه تملى خلالها الشروط عليه .

غير ان اعمال الجيش الاسرائيلي ، وخصوصا في الكرامة ، قد تكشفت عن فشل تام . فبعد هتافات « الترحيب » الاولى من كل الصحف الاسرائيلية — ابتداء من « هيوم » الى « قول هعام » — بدات تطلع الحقيقة المرة . في « هارتس » (٢٤—٣) كتب شفتسر يقول : «لقاء نجاح جزئي دفعنا ثمنا باهظا من حياة الناس وليس هذا ميزان النجاح » .

ان الاعمال العدوانية خلال الشهرين الاخيرين هي بمثابة مساهمة اسرائيلية خاصة لاحباط مهمة غونار يارينغ . لقد كانت اسرائيل خلال ابحاث مجلس الامن في ٢٤—٣ في عزلة تامة ولم تؤيد اية دولة في المجلس الموقف الاسرائيلي. وقرار مجلس الامن قد ندد بالعملية العسكرية التي قامت بها اسرائيل بوصفها خرقا صارخا لميثاق الامم المتحدة ولقرارات وقف القتال .

وقد ناقش وزير الخارجية الراي المتطرف الداعي الى احتلالات اضافية وذلك في كلمته في سكرتارية حزب العمل الاسرائيلي (دافار — ١٠—٤) : « ان سياسة احتلالات جديدة وراء خطوط وقف القتال ... انما تزيد في تعكير الجو الذي يحيط بنا وتشوه شخصيتنا » . وفي مقابل ذلك هدد رئيس الحكومة ، في مقابلته مع حنه زمر (دافار — ١١—٤) : « ليست لنا رغبة في احتلال مناطق عبر نهر الاردن» واضاف : « غير أن على الطرف الثاني ان يدرك مرة ان عليه الاعتراف بالواقع والتسليم بواقع اننا موجودون هنا وان لنا الحق في العيش والامن . واذا ارادوا ان يجعلوا حياتنا مرة الى النهاية فستترتب على ذلك نتائج كهذه او غيرها » .

ومعارضة ابا ايبن وبعض الوزراء للاحتلالات الاضافية امر ايجابي وحسن انه ما زال داخل الحكومة اصحاب توجه واقعي بالنسبة للمشاريع المغامرة وغير المسؤولة حول الاحتلالات الجديدة . ولكن مما يؤسف له ان هذه الواقعية تتعلق بمسالة التصعيد اما عن الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن فان لابا ايبن وبعض الوزراء موقفا متطرفا .

ج — ان الموقف التعنت لحكومة اسرائيل وعدوانها المتعاظم يثيران سخط الشعوب العربية وشعوب اسيا وافريقيا والقوى التقدمية في العالم بل وقد أديا الى الاصطدام مع المصالح الامريكية .

ومثل على ذلك ما كتبه الياهو سلفتر (هارتس ٥—٤) من ان « واشنطن مقتنعة اليوم ، لا اقل من الماضي » ، بضرورة قيام حكم حسين الذي ترى فيه حلقة هامة في سلسلة المواقع الغربية في الشرق الاوسط والذي سيؤدي سقوطه الى توطد نظام موال للسوفييت . ومؤخرا عادت واشنطن واكدت ان قيام حكم حسين « حيوي للمصالح الامريكية » وهذا التقدير كان موجها ، كما يبدو ، لاسرائيل بصورة لا تقل عن توجيهه لعناصر عربية تسعى لتقويض حكم حسين » . والمحرر السياسي لجريدة « دافار » (٩—٤) كتب يقول : « لقد اوضحت اميركا في اتصالاتها الاخيرة مع اسرائيل ان حسين يؤلف حلقة في الشبكة الغربية في الشرق الاوسط وان سقوطه سيؤدي الى الاضرار بهذه الشبكة . وسوية مع هذا فان اميركا قد طلبت من اسرائيل ان تكون معتدلة في ردها على اعمال الارهاب والتخريب. ويبدو ان بريطانيا ودولا غربية اخرى تعتقد بان من الضروري منع سقوط حسين » .

وواضح انه لا يجب المغالاة في التناقضات بين حكام اميركا وحكام اسرائيل . وليست بالقضية الحاسمة هي ما اذا كانت حكومة اميركا قد غيرت موقفها بل المدى الذي تهبط فيه قوتها .

لقد جرى الحديث في اجتماعات سابقة للجنتنا المركزية عن الخلافات بين الاحتكارات الامريكية فيما يتعلق بالسياسة في الشرق الاوسط ، فشركات النفط العاملة في شرقي اميركا معنية بفتح قناة السويس وبانسحاب الجيش الاسرائيلي ، وممثلها السياسي هو دين راسك . اما شركات النفط في تكساس ، التي تبيع نفطها ، فمعنية باغلاق القناة وتؤيد موقف اسرائيل التعنت .

وعلى هذا الضوء يجب ان نرى الجهود المتزايدة التي تقوم بها حكومة اسرائيل مؤخرا لتوثيق علاقاتها بالاستعمار الالماني .

د — غير ان هذا « الملجأ في يوم زمهرير » ليس مضمونا جدا . فان لبون مصالح مختلفة في الشرق الاوسط ونفوذها اقل من نفوذ الاستعمار الامريكي والبريطاني . والاستعمار الالماني مثل الاستعمار الامريكي مهتم

— البقية على صفحة ٣ عمود ٣ —

في النقاش الذي جرى في الكنيست في ٦ ايار حول قانون قرض الامن والتعديل الذي اقترحته الحكومة على ميزانية الدولة

توفيق طوبي : الاحتلال يبعد السلام ويثقل على الشعب

لم يمض اكثر من شهر منذ اقرار ميزانية الدولة لسنة ١٩٦٩/٦٨، حتى انذر وزير المالية سبير الجمهور في اسرائيل بزيادة نصف مليار ليرة على ميزانية الامن عن طريق تخفيض مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية التطوير وفرض قرض بمبلغ ٣٠٠ مليون ليرة . يسمون ذلك قرضا اختياريا ، ولكنه عمليا سيكون قرضا اجباريا سيجبونه من جيوب العاملين واصحاب الاجور .

بالزيادة التي تريد الحكومة اضافتها الى ميزانية الامن المكشوفة ، ستصل النفقات العامة لحاجات الامن — اذا اخذنا الميزانيات الخاصة والاضافية بالحسبان — الى مبلغ ٢٧ مليار ليرة اي اكثر من ٤٣٪ من مجموع الميزانية . وبالاضافة الى ذلك توجد ١٠٠ مليون ليرة لنفقات الامن غير الرسمية مثل نفقات حرس الحدود وتعبيد شوارع الامن .

واذا كانت نفقات الامن في السنة الماضية تتلخص بـ ٢٩٫٦٪ من مجموع الميزانية ، فلدى اقرار الميزانية لسنة ١٩٦٩/٦٨ بلغت نفقات الامن ٣٦٫٥٪ والان ، وبعد شهر واحد ، فانها تزيد عن ٤٣٪ ، ونحن نقول بدافع القلق والتخوف ان هذا ليس نهاية المطاف .

اثناء النقاش العام حول اقتراح ميزانية الدولة في مطلع شهر كانون الثاني من هذا العام ، احتجت كتلتنا في الكنيست ضد سياسة الحكومة القائمة على الحسم العسكري والحرب، وتكهنت آنذاك بأن ذلك ، بالضرورة ، سيؤدي الى زيادة لا تتوقف في الميزانية العسكرية والى مزيد من المس بمستوى المعيشة ، دون آن يضيف شيئا الى حل قضايا دولة اسرائيل الاساسية ، وبدون ان يقدمها شبرا واحدا نحو شاطىء الامان ، نحو السلام . وردا على سؤال مراسل «يديعوت احرونوت» في ٣٠ نيسان : الم تكن النفقات الامنية الراهنة متوقعة حقا قبل عدة شهور ؟ اجاب وزير المالية السيد سبير بان رجالات الامن اعتقدوا بانهم سيستطيعون الاكتفاء بمبلغ اقل من ٢٫٢ مليار ليرة لتمويل النفقات الامنية ، ولكن تبين مؤخرا بان الحاجات اكبر من ذلك كثيرا .

ولكن رجالات الامن وقادة الحكم لم يخطئوا ولا يخطئون في الرياضيات فقط عندما يجرون حساباتهم . ان خطأهم المأساوي هو حسابهم السياسي .. انكم مخطئون يا حضرات وزراء الحكومة وقادة الحكم بكل خط تفكيركم وبكل خط عملكم . ان حسابكم فاسد، حتى عندما يتراءى ناجحا للوهلة الاولى .

لقد مضت عشرون سنة على قيام دولة اسرائيل . ونحن الشيوعيين — اليهود والعرب — الذين ايدنا تطلع شعبي البلاد الى الاستقلال والسيادة والتحرر من نير الحكم الاستعماري البريطاني ، وايدنا القرار التاريخي الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٤٧ الذي اعترف باستقلال شعبي البلاد وسيادتهما .

لقد ايدنا اقامة دولة اسرائيل ، وساند رفاقنا المعركة لضمان استقلالها وسيادتها ، وفي الوقت ذاته ايدنا حق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال القومي .

وكجزء لا يتجزأ من الشعب في اسرائيل ، ناضلنا ، عند قيام الدولة وطيلة كل هذه السنين ، لضمان رغبة الشعب في اسرائيل وهي : احلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والبلاد العربية .

ما زال شعب اسرائيل ، بعد عشرين سنة من قيام الدولة يبحث عن السلام فلا يراه في الافق . ان رؤساء الحكم يخفون ، عن اعين الشعب ، مسؤوليتهم الحاسمة عن انعدام السلام وعن اضاعة فرص غير قليلة ، ويشوهون الرؤيا لدى الشعب بنجاحات ، مشكوك فيها وغير ثابتة ابدا ، لسياسة القوة والحسم العسكري ، لسياسة دوس الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، لسياسة الارتباط بالاستعمار .

اننا نقول بكامل المسؤولية التاريخية : ليس في مقدور اية سياسة قوة ، او اي سلاح وتمويل — وهما ما جاء هذا القانون لتعزيزهما — او اي انتصار عسكري في حرب — ان تحل قضايا اسرائيل الاساسية التي تتركز كلها في قضية احراز السلام مع الدول العربية المجاورة . لقد انقضى احد عشر شهرا منذ حرب حزيران ، التي كان هدفها المزعوم حل قضايا اسرائيل مرة والى الابد . فماذا لدى وزراء الحكومة ، بعد انتصار عسكري كبير وضحايا كثيرة ؟ وزير الدفاع ، السيد ديان ، يعد الشعب — في مقابلته الاخيرة مع معريب في ٣٠ نيسان — بحروب أخرى لا تعد الى ان يخضع احد الطرفين الطرف الاخر . انه ، بالطبع ، يرفض امكانية قائمة لتسوية سلمية ، فهو غير مستعد لدفع الثمن المطلوب وهو : التخلي عن الاحتلال والضم . ان ذلك لنبوءة تزعزع .

ان الاحتلال لم يؤد الى الامن بل هو قد زعزعه اكثر فاكثر ، اذ ان ضحايا بريئة تسقط من الجانبين يوميا . والحرب ليس فقط لم تخفف وضع الشعب بل اثقلته . ان الوزير سبير يقول ان الحرب ، التي ما زالت مستمرة ، قد كلفت حتى الان ٣ مليارات ليرة ، وهذا الوعاء ليس له قاع .

وها هو مبلغ نصف مليار ليرة يقدم الى آلة الحرب وآلة الاحتلال ، ها هو قرض اخر سيجبى ، بنحو ثلثيه ، من جيوب العمال بتخفيض نسبة ٥ بالمئة من اجورهم شهريا . وهذا القرض سيضطر الى دفعه فيما بعد جمهور العاملين من الضرائب التي ستفرض عليه .

ومقابل ذلك تقليص ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية التطوير بالغاء المخصصات التي خططت في مجالات

— البقية على صفحة ٣ عمود ٦ —

في اعقاب اتصالات اشكول مع رجالات الضفة الغربية

رجالات نابلس يقولون : لا فائدة من محاورة اشكول ما دامت اسرائيل لا تتنازل عن شيء

مكتب الاتحاد — تزايدت في الايام الاخيرة الجهود التي تبذلها السلطات الاسرائيلية ، وعلى أعلى المستويات ، في محاولة التوصل الى اتفاق مع بعض الزعماء في الضفة الغربية المحتلة . وقد نزل الى هذا الميدان رئيس الحكومة ليفي اشكول الذي اجرى سلسلة من المقابلات مع بعض هؤلاء الزعماء . وتقول الصحف الاسرائيلية ان اتصالات اشكول ستستمر في هذا المجال .

وتلمح المعلومات التي تنشرها الصحف عن هذا الموضوع على ان عودة السيد حكمت المصري الذي كان رئيسا لمجلس النواب الاردني من القاهرة الى نابلس ستكون لها اهمية حاسمة في هذا الشان . وتقول « معريب » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي (٧—٥—٦٨) ان حكمت المصري ما كان بوسعه ان يسافر الى القاهرة بدون اذن من السلطات الاسرائيلية . وتسارع الصحيفة الى القول : « ولكن يبدو في هذه المرحلة ان اسرائيل لم تحمله اية مهمة » . ويقول الشيخ الجعبري لمراسل « معريب » (٧—٥—٦٨) : « انه لا يعرف ما هو الغرض من مهمة المصري في القاهرة ، ولكنه يفترض بان في نية المصري ان يوضح للرئيس عبد الناصر بان الفلسطينيين في الضفة الغربية سيعملون ، بشكل حر ، لايجاد حل مع اسرائيل ، اذا لم تتوصل البلدان العربية الى اية تسوية مع اسرائيل في المستقبل القريب » . واضاف الجعبري : « ان المصري لم يوكل بالتحدث باسم الخليل وبيت لحم» .

وصرح الوزير ساسون مستشار اشكول لشؤون الفلسطينيين ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول مقابلات اشكول مع زعماء الضفة الغربية : « ليست هذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها اشكول بالزعماء الفلسطينيين ، فقد اجرى سلسلة من مثل هذه المقابلات في الشهور الاخيرة » . واضاف ساسون : « ان رئيس الحكومة يرى ضرورة تكوين انطباعات شخصية ، بين الفينة والاخرى ، عن الاراء السائدة في الضفة ، والاستماع الى اراء الزعماء الفلسطينيين . ومن الواضح ، سلفا ، لجميع المشتركين في هذه المباحثات ان رئيس الحكومة لا يعتزم اجراء حوار ، ولكنه يود ان يمكنهم من عرض آرائهم وافكارهم حول الوضع عليه » .

وتضيف «معريب» ان احد الزعماء الذين التقى بهم اشكول هو حكمت المصري الذي قام بزيارة عمان والقاهرة بعد ذلك .

وتقول صحيفة « المرحاب » في عددها الصادر يوم الاربعاء (٨—٥—١٩٦٨) « يبدو ان اغلبية الشخصيات التي التقى بها اشكول لا تزال تؤيد اجراء التسوية بواسطة الاردن خوفا من ان تؤدي التسوية المباشرة بينهم وبين اسرائيل الى فصلهم عن العالم العربي .. ومن مخاوفهم ايضا ، ان تؤدي هذه التسوية المباشرة على اساس اقليمي ومع الارتباط الوثيق باسرائيل، الى عدم تمكنهم من ممارسة حق الكيان كوحدة سياسية فلسطينية »

ولعل ما كتبته صحيفة « هارتس » في هذا السياق ، اكثر قدرة على توضيح بعض الخطوط في صورة هذه الاتصالات والمقابلات التي ينشط رئيس الحكومة في اجرائها مع بعض شخصيات الضفة الغربية . كتبت « هارتس » في عددها الصادر يوم الثلاثاء (٧—٥—٦٨) : « ان رجالات الضفة الغربية يتوقعون ، في اعقاب لقائهم برئيس الحكومة ووزيري الدفاع والخارجية ، ان تقرر الحكومة بانها تعتزم النظر الى الفلسطينيين كطرف في النزاع ، وانه ينبغي التوصل الى تسوية معهم ، وان السلام لن يحل بدون اشتراك الفلسطينيين» . وتقول بعض المصادر ان لقاء هذه الشخصيات مع اشكول قد شجع بعضها على العمل واجراء الاتصالات مع شتى العناصر في البلاد العربية لكي يكونوا على بينة من ردود الفعل في تلك البلدان . ويلفت النظر هنا ما قاله احد رجالات الضفة لمراسل « هارتس » : « لقد دعانا اشكول لكي نضغط على الملك الاردني وندفعه الى مائدة المفاوضات»

وكانت « هارتس » قد نشرت في عددها الصادر في الثالث من أيار .. ان ليفي اشكول ، كما قالت مصادر رجالات الضفة ، قد اعرب عن رأيه في أن تشكل في الضفة الغربية « مفوضية مؤلفة من ١٥ شخصا يكون في وسعها توضيح القضايا في المباحثات مع ممثلي السلطات الاسرائيلية » .

وتقول الصحيفة : « ان الانطباع السائد في الاوساط العربية هو خيبة الامل بسبب الموقف الاسرائيلي الذي يرفض الكشف عن اوراقه » .

ووصفت بعض المصادر العربية المباحثات مع اشكول بانها « محاولة مخيبة للامال من جانب رئيس حكومة اسرائيل لاقناعنا بعمل شيء ما » . ماذا يريد منهم أن يفعلوا ؟ يقول احد رجالات نابلس — كما جاء في «هارتس»: « اشكول يريدنا ان ننسى الماضي ، وان نحاول التوصل الى تسوية مع اسرائيل » . واكثر من ذلك « ان السيد اشكول رفض اسماعهم استعداد اسرائيل للتنازل عن اي شيء » . وكل ما قاله لهم هو : « اقنعوا الملك حسين او المصريين بالمجيء الى مائدة المفاوضات ، وعندها نستطيع حل كل شيء » ! ! .

وتقول « هارتس » ايضا ان مقابلة اشكول وحكمت المصري كانت متوترة بشكل خاص ، فقد احتج المصري على ضم القدس العربية الى اسرائيل ، وقال ان هذا الضم يشكل برهانا على ان اسرائيل غير معنية بالسلام .

ملاحظات على دور الصهيونية خلال الحرب العالمية الثانية

بقلم : اميل توما

تعود مع طلة ٩ أيار من كل عام ذكرى النصر على النازية في اعقاب حرب ضروس امتدت بين ١٩٣٩ و١٩٤٥ وكبدت الانسانية ملايين الضحايا ودمرت كثيراً من منجزاتها العمرانية

وحتى من قبل ان تنتهي هذه الحرب العالمية الثانية بدات الامبريالية والقوى الرجعية المتحالفة معها والموالية لها في تزييف مقدماتها ومجرياتها .. ثم واصلت عملية التزييف عند نهايتها .. ولم تتوقف حتى اليوم .

وفي كثير من الظروف تخضع عملية التزييف لضرورات السياسة القطرية لهذه الرجعية او تلك ولهذا قد تأتي متأخرة بعد سنين .

وقد بدات عملية التزييف في بحث مسببات الحرب العالمية الثانية حين حاولت الامبريالية العالمية اخفاء دور احتكارات الولايات المتحدة وبريطانيا في صعود النازية وتوطيد مكانتها ودفعها على طريق العدوان والتوسع ووصلت احدى ذراها حين سعت هذه الامبريالية الى التصدي الى الحقيقة الساطعة ان الاتحاد السوفييتي هو الذي قام بالدور الحاسم في القضاء على النازية وتخليص الانسانية من شرورها وتدشين مرحلة اعلى في عملية التحرر السياسي والاجتماعي .

حول تمرد غيتو وارسو

ولم تتخلف الرجعية الاسرائيلية من زميلاتها في تزييف حقائق الحرب العالمية الثانية – مقدماتها ومجرياتها ونتائجها – بل انها اندفعت الى المزيد من التزييف لاخفاء تعاون الصهيونية مع النازية في فترة ما بعد صعود النازية الى الحكم واستمرار هذا التعاون في بعض القطاعات خلالها .

ولكن التزييف وصل ذروته في هذا العام في موعد الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على التمرد البطولي في غيتو وارسو في نيسان عام ١٩٤٣ .

فعدوان المحافل الحاكمة على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ الذي استنفر تأييد الدول الاشتراكية لضحايا العدوان من الاقطار العربية ، دفع هذه المحافل ، في محاولتها اخفاء اسباب تنديد الدول الاشتراكية بالعدوان ، الى التشهير بالمجموعة الاشتراكية وخاصة بالاتحاد السوفييتي طليعتها وبولونيا التي لم تتسامح مع النشاط الصهيوني في بلادها .

وكان من الطبيعي ان تتصدر جماعة ميكونس – سنيه هذا التزييف بعد ان انشقت عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغرقت في دوامة التعصب القومي .

فهكذا عرض سنيه تمرد غيتو وارسو في اجتماع «منظمة مقاومي النازية وضحاياها» في اسرائيل :

«لم تتمكن الة الحرب النازية الهائلة خلال اربعة اسابيع كاملة من ان تخضع حفنة من الفتيان والفتيات الذين حاربوا في الغيتو اليهودي وانزلوا بالنازيين خسائر فادحة . لنذكر انه حين اندلعت الحرب العالمية الثانية لم تتمكن بولونيا كلها من الصمود حتى شهر واحد» (١)

لقد تماثل موشه سنيه في هذا الاستعلاء القومي مع ممثل المحافل الحاكمة عضو الكنيست جدعون هاوزنر الذي القى الكلمة الوحيدة في احتفال الكنيست بمرور ٢٥ سنة على تمرد غيتو وارسو .

قال هاوزنر في معرض التنديد بالبولونيين ، على حد تعبير الجروزلم بوست (٢) ، ايام التمرد واليوم :

«مع اننا في الماضي التزمنا الصمت بسبب رابطة الدم التي وصلت اليهود بالامم الاخرى الواقعة تحت عبء الاضطهاد النازي فقد ان الاوان لقول الحقيقة كاملة .. لم يرحب الكثيرون بالكارثة – التي حلت باليهود أ.ت – بفرح في اي مكان كما رحب بها الكثيرون في بولونيا .. ربع القوى التي هاجمت غيتو وارسو تحت قيادة الجنرال جورجن ستروب كانوا من البولونيين المتعاونين الذين نالوا مديح الجنرال ..

«ان قادة حركة المقاومة السرية البولونيين ... تركوا المحاربين في الغيتو في مأزق وكذبوا حين ادعوا ان لا سلاح اضافي لديهم مع ان الحقيقة ان كميات كبيرة من الاسلحة كانت في حوزتهم ..

واضاف .. «وبعد ان سقط الغيتو وتمكنت قلة من اليهود من الهرب رفضت حركة المقاومة تسليحها او مساعدتها ... «ان محاربي الغيتو حاربوا تحت العلم الصهيوني» .. الذي تحاول بولونيا اليوم وصفه بعلم القراصنة المعتدين (١)

لنترك هذه المقارنة الفظة الصادرة عن قومية متعصبة تضع بطولة حفنة من الشبيبة اليهودية حيال هزيمة بلاد باسرها ولناخذ الحقائق لا كما يصورها البولونيون بل كما صورها قبل بضعة سنوات زميل سنيه ابراهام بيرمان زعيم «منظمة مقاومي النازية وضحاياها»

كتب في الذكرى الثانية عشرة لتمرد غيتو وارسو :

«والحقيقة التاريخية تبين لنا من الذي انقذ كرامة الشعب .. العلها البرجوازية اليهودية الرجعية (المقصود الصهيونية – أ.ت) ؟ البلوتقراطية اليهودية ؟ ان ممثلي الرجعية اليهودية قد خدموا النازيين كالعبيد الاذلاء ونفذوا رغائبهم وعملوا بكل وسيلة على لجم نضال حركة المقاومة السرية اليهودية» (١)

وبعد ان اكد ان الكادحين والعمال والشبيبة العاملة هي التي انقذت كرامة الشعب كتب:

«فلم يكن عبثا ان رفرف على متاريس الغيتو في اول ايار سنة ١٩٤٣ اثناء الثورة العلم الاحمر الذي لا يقهر وان رن في الاجواء نشيد الاممية . فمن ٢٢ كتيبة مناضلة في الغيتو كانت ٢٠ كتيبة مرتبطة بالمنظمات الشيوعية والاشتراكية»

لم يكتب بيرمان هذا المقال رداً على هاوزنر بل كتبه قبل ١٣ سنة .. ولكن هذا المقال يفند كل زعم من مزاعم هاوزنر .

انه لا يدحض فقط زعم هاوزنر حول العلم الذي حارب تحت لوائه ابطال غيتو وارسو – فهو العلم الاحمر لا علم الصهيونية – بل يدحض محاولة الفصل بين اليهود والبولونيين .

كتب بيرمان في ذلك المقال :

«لقد شعروا (محاربو الغيتو) كذلك انهم جزء من حركة التحرر الدمقراطية البولونية السرية التي كانت تجند جماهير الشعب البولوني للنضال المسلح ضد العدو المشترك فكان الشعار : من اجل حريتكم وحريتنا .

«ان الرجعية اليهودية على مختلف الوانها تحاول ان توهم بان الغيتو المناضل كان منعزلا لا تصله اية مساعدة . وهذا لا اساس له من الصحة .. والسلاح الذي تلقاه الغيتو المناضل كان من القوى التقدمية البولونية من «الحرس الشعبي» من حزب العمال البولوني ، من الوطنيين الاممين البولونيين .

«ففي اثناء الثورة قدم «الحرس الوطني» كميات من الاسلحة والبنادق والمسدسات والقنابل اليدوية وقام بعدة اعمال ناجحة لصرف انظار وقوى الكتائب النازية في الغيتو» .

ويمضي مقال بيرمان في الرد على الفرية القومية المتعصبة التي الصقها هاوزنر بالبولونيين بوصفه بطولتهم الرائعة في اخراج ٨٠ مناضلا يهوديا من الغيتو الملتهب في رابعة النهار عن طريق المجاري

لقد اشترك بيرمان بحركة المقاومة السرية في بولونيا ، وحين وصل الى هذه البلاد انتسب الى المبام الصهيوني وكان دائما يكتب ويخطب عن تمرد غيتو وارسو باعتباره شاهد عيان ومن معاصري التمرد ولهذا تكتسب اقواله اهمية وموضوعية (١)

وهذا هو الواقع .. فمكافحة النازية كان لها طابع طبقي .. البولونية كالصهيونية التي ينعتها بيرمان بالرجعية اليهودية تعاونت مع النازية ، في حين ان عبء مقاومة الامبريالية الالمانية النازية وقع على جماهير العمال والفلاحين .

لقد فقد سنيه كل صلة له بالشيوعية وبموقفها الطبقي وانزلق الى اعمق مهاوي التعصب القومي حين تجاهل هذا الامر ووضع حفنة الشبيبة اليهودية البطلة امام بولونيا الانهزامية .. لم يعد يرى الرجعية اليهودية الصهيونية كما انه لم يعد يرى قوى الشعب العاملة البولونية ..

دور قيادة الصهيونية في الحرب

من الغريب ان يلجا هاوزنر الى هذه الدرامية ويهتف : لقد التزمنا الصمت في الماضي وآن الاوان لان نقول الحقيقة .

صحيح آن اوان الحقيقة . وهناك اسئلة عديدة تحتاج الى الحقيقة ولعل من اهمها في هذه البلاد : ماذا كان دور القيادة الصهيونية في الحرب العالمية الثانية ؟ هل حاربت لانقاذ اليهود كما تدعي ؟

لقد كشفت محاكمة كستنر – زعيم الصهيونيين في هنغاريا ايام الحرب العالمية الثانية واحد رجالات المباي البارزين فيما بعد – عن بعض ملامح نشاط القيادة الصهيونية في تعاونهم مع النازية ايام الحرب العالمية الثانية

واثبتت المحاكمة بالشواهد ان كستنر زعيم لجنة الانقاذ عرف بعملية ابادة اليهود في مخيمات الموت والتزم الصمت فلم يحذر يهود هنغاريا وبذلك شهد عملية نقل حوالي نصف مليون يهودي من هنغاريا وابادتهم وذلك لانقاذ حوالي ١٥٠٠ من الزعماء الصهيونيين والاغنياء اليهود الهنغاريين (١)

وحاولت القيادة الصهيونية بعد هذه المحاكمة ان تدافع عن كستنر او ان تجعل منه كبش الفداء وكأنه ظاهرة منفردة .

ولكن بين وقت واخر تظهر حقائق تدين القيادة الصهيونية باهمال انقاذ اليهود الاوروبيين ايام الكارثة .

ومن هذه ما كشفت عنه ندوة (١) رؤساء القوات المسلحة الصهيونية التي نشطت في فلسطين .

ففي هذه الندوة قال حاييم لندو من زعماء حيروت :

«في الواقع عرفت الوكالة سنة ١٩٤٢ عن الابادة . ومع ان الوتيرة لم تكن معروفة ، فامر الابادة كان معروفا لادارة الوكالة ولاوساط يهودية في الولايات المتحدة . والحقيقة هي انهم لم يسكتوا فحسب وانما اسكتوا اولئك الذين عرفوا .» (١)

والشواهد توحي ان الوكالة اليهودية حين بدات تعرج لانقاذ اليهود من الابادة هدفت لا الى انقاذهم لوجه الانقاذ بل لتهجيرهم الى فلسطين .

وهذا ما قاله اليعزر ليفنه في الندوة ذاتها :

«في تلك الفترة كان يجب ان يكون الهدف القومي الاساسي هو انقاذ اليهود في المهجر وليس بالذات لكي نجلبهم الى البلاد ، بل لانقاذ اليهود لوجه الانقاذ . اي ان جهود منظماتنا مع العلاقات السياسية بمنظمات عالمية بما فيها حركة المقاومة السرية المعادية للنازية ، كل هذه الوسائل التي كانت في حيازتنا حتى سنة ١٩٤٥ كان يجب ان تكرس للهدف المركزي الاوحد – انقاذ اليهود .. لو جرى هذا لكان بامكاننا انقاذ نصف مليون يهودي » .

واضاف :

«ماذا كان ينبغي علينا ان نفعل لو اننا راينا ان الهدف الجوهري هو انقاذ الحد الاعلى من اليهود في اماكنهم ؟ كان مركز النشاط في قواعد الانصار الموجودين في بولونيا ، لتفيا والقسم الواقع تحت الاحتلال النازي في روسيا وفي يوغسلافيا وبعد ذلك في سلوفاكيا ايضا لو اننا راينا ان الاساس هو عرقلة الابادة ولو اننا اتصلنا بهذه المراكز – بما فيها طياري فرنسا الحرة – لكان في استطاعتنا ان ننقذ الكثيرين »(١)

وهذه بعض الملامح في الوضع اثناء الحرب العالمية الثانية التي تؤكد ان القيادة الصهيونية لم تبذل جهدها لانقاذ اليهود ولم تتجه في اتجاه مقاومة النازية بل في تهريب اليهود من اوروبا لنقلهم الى فلسطين .. ولو وجهت نشاطها في وجهة تجنيد اليهود تحت الوية فرق الانصار لاستطاعت ان تنقذ الكثيرين .

وهكذا يتاكد من جديد ان الايديولوجية البرجوازية مهما كان نوعها القومي تفكر في نهاية المطاف بمصالحها الطبقية .. والصهيونية احدى هذه الايديولوجيات لم تشذ عن القاعدة بل تعاونت مع الامبريالية قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها . وذلك نسقت نشاطها مع الامبريالية ، مع الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين اشتركتا في الحلف المعادي للنازية لمصالحهما الطبقية الامبريالية لا مع الانصار الثوريين الذين حاربوا النازية للقضاء عليها وعلى جذورها ولهذا لم يكن نشاط القيادة الصهيونية لانقاذ اليهود لوجه كما يقول لفنه .

لقد ان الاوان منذ زمن بعيد لكشف حقائق دور قيادة الصهيونية في الحرب

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

(١) قول هعام ٢٣ نيسان ١٩٦٨
(٢) عدد ٢٦ نيسان ١٩٦٨
(٣) جروزلم بوست عدد ٢٦ نيسان ١٩٦٨
(٤) مجلة الجديد العدد ٧ ايار ١٩٥٥ مقال تمرد غيتو وارسو بقلم ادلوف بيرمان (ابراهام بيرمان اليوم)
(٥) انتسب بيرمان فيما بعد الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكنه انشق عنه مع المنشقين القوميين عام ١٩٦٥ ولهذا لا نستطيع ان نقدر كيف يصور تلك الاحداث اليوم
(٦) صدرت محاكمة كستنر في مجلد خاص من مجلدات الاحكام الدورية عام ١٩٥٥ (٧) نظمتها جريدة معريب.
(٨) معريب ٢٤-٦-١٩٦٦ ص ١١
(٩) معريب ١٠-٤-١٩٦٨ ص ١٩
(١٠) معريب ٢٤-٤-١٩٦٨ ص ١٤
(١١) قول هعام ٥-٤-١٩٦١
(١٢) قول هعام ١١-٣-١٩٦٣
(١٣) اقرأ افتتاحية جروزلم بوست ٦ ايار ١٩٦٨

صور من مظاهرة عمال وكادحي المثلث في الطيرة

١ – منصة الاجتماع الختامي للمظاهرة .. اميل حبيبي يلقي كلمته ٢ – جانب من الجماهير المتظاهرة ٣ – عشرات من الشعارات التي رفعها المتظاهرون

مدينة رام الله في عشرين سنة

انصرف اهالي الضفة الغربية بعد النكبة سنة ١٩٤٨ الى البناء والتعليم .

ولا حاجة لزائر الضفة الغربية الى احد ليخبره ذلك فهو يراه بام عينيه : تقدم في البناء وتطور محسوس في المدن وجامعيون كثيرون ، وان نقل جامعيا لا نعني به خريج كلية الاداب او الحقوق او الطب والصيدلة – كما كان الامر في الماضي – بل نعني جامعيا بكل فروع العلوم والهندسة والتقنية. ولايقتصر الامر على الرجال فحسب فالنساء يسابقن الرجال في مضمار العلم .

والبلديات وهي سلطات محلية فضل كبير في ذلك فهي تسهل الامور على الاهلين ، وتوجد المشاريع ، وتهتم بشوارع المدن واحيائها وتسهر على راحة الاهلين .

ولقد وقع في ايدينا كراس عن نشاط المجالس البلدية والمحلية في المملكة الاردنية الهاشمية وراينا ان نقدم للقارىء لمحات خاطفة بين حين واخر عن مدن الضفة الغربية وقراها ، كلما تسنى لنا الحصول على معلومات عنها .

الواقع كما عرفنا من زوار الضفة الغربية من اسرائيل ان الزائر يؤخذ بالفرق الواسع بين ما كانت عليه اية مدينة او قرية وبين ما هي عليه اليوم

ورام الله التي كانت قبل عشرين سنة اقرب الى القرية منها الى البلدة صارت اليوم مدينة عامرة ، عروس المصايف ويأخذك هذا الجمال المحيط بها ، والمنغمس في كل ناحية فيها ، والهدوء الذي يعمها .

وفي رام الله العديد من الحدائق ، والمنتزهات ، فقل ان تجد بيتا لا تحيط به حديقة او لا يهتم اهلوه باصص الزهور تزين شرفاته او شبابيكه وفي ضاحية جميلة منتزه البلدية الجميل الواسع ، تأسس المجلس البلدي سنة ١٩١٢ ، بميزانية تبلغ ٣٠٠ دينار اردني سنويا ، وكان عدد اعضائه سبعة يمثلون الحمولات السبع التي تتكون منها البلد .

وعدد سكان رام الله اليوم ٢٢ الفا ، ويبلغ عدد السكان في موسم الصيف ٣٥ – ٤٠ الفا تقريبا معظمهم من الاقطار العربية الشقيقة . وقد هاجر قسم لا يستهان به الى امريكا من شباب البلد ، ولكنهم لم ينسوا وطنهم الام فهم يصدرون مجلة في المهجر باسم « صوت رام الله » ، ويعقدون كل عام مؤتمرا كبيرا ، وبلغ عدد من حضر المؤتمر الاخير ستة الاف عضو . وهم يشكلون موردا ضخما لاهالي المدينة اولا وللمدينة نفسها . فهم اقاموا مستشفى رام الله الاهلي وساهموا بانشاء مكتبة عامة للمطالعة ، وصندوق مساعدات لاعانة الطلاب ، وهم يتولون اليوم الانفاق على ٢٢ طالبا في الجامعات العربية هذا عدا الطلاب في الجامعات الاميركية.

اما مكتبة البلد فتأسست سنة ١٩٦٠ ، بدأت بـ ٥٠٠ كتاب ، وتضم اليوم ما لا يقل عن خمسة الاف كتاب ومشتركة في ٤٥ مجلة عربية واجنبية ، وينتسب اليها ٢٥٠ شابا ، ولها قيم تخصص في بعثات على حساب البلدية بشؤون المكتبات . وفي المكتبة قاعة كبيرة لعرض الافلام ، ولكنها معطلة اليوم بسبب الاوضاع الراهنة .

ودار البلدية مكونة من طابقين ، وهي من املاك البلدية . الطابق السفلي يستعمل مستودعات . ومن املاك البلدية سوق الخضار الحديث ، ومسلخ حديث ، وكان من المفروض ان تجري اصلاحات جديدة تقدر تكاليفها بثلاثة الاف دينار . هذا عدا قطع الاراضي في نواحي المدينة . وقد قدمت البلدية لوكالة الغوث ٨٦ دونما سنة ١٩٦٨ ، لاقامة بناء كلف نصف مليون دينار ، وهناك ٤٨ دونما اخرى قدمتها البلدية لوكالة الغوث اقيمت عليها دار المعلمين التي بلغت تكاليفها ربع مليون دينار . وستعود هذه الاراضي مع ابنيتها الى ملكية البلدية بعد عشر سنوات . كما قدمت البلدية الى الجمعية اللوثرية تسعين دونما لانشاء مدرسة صناعية كبيرة ، ولكن المشروع جمد بسبب الحوادث الاخيرة .

وفي المدينة مدرستان ضخمتان ، للذكور والاناث يبلغ عدد طلابها بين ٦٠٠ – ٧٠٠ طالب . هذا عدا المعاهد الحكومية والاهلية الاخرى .

وتنفق البلدية سنويا مبلغ عشرة الاف دينار لانارة البلد وتزيينه . اما المتنزه الذي تحدثنا عنه ، فكلف البلدية عشرين الف دينار ، وسيقام الى جانبه بناء ضخم سيكون دار البلدية في المستقبل ، وستكون فيها قاعة للمدينة تتسع لثمانمئة مقعد . وهيكل البناء قائم ولكن العمل فيه جزيء يعتمد على حالة توفر شيء من المال لدى البلدية .

وهناك مسرح بلدي دائم – في الهواء الطلق كلف مدرجه ستة الاف دينار مع ارضه ، ويقام عليه مهرجان غنائي تمثيلي ، كل عام ، يشترك في احيائه فنانون من الدول العربية ، كما يسهم فيه اسهاما كبيرا فنانون محليون ، لا سيما سرايا كشافة رام الله ومرشداتها . واصبح هذا المهرجان تقليدا لرام الله ، غير انها في الموسم الماضي والموسم الحالي اوقفت احياءه بسبب الوضع القائم .

وفي رام الله منطقة صناعية ، فيها خمسة مصانع ، للشكولاته ، والكرتون والموبيليا واثاث البيوت ، ومصنع للاجهزة الحديدية ، واخر للطوب والبلاط . وللبلدية في المنطقة الصناعية حصة وكان لها مشروع تنوي اقامته ولكنه جمد بسبب الاوضاع الراهنة . وهناك مشاريع صناعية اخرى مثل صناعة المشروبات الروحية والعرق خاصة .

وهكذا نرى البلدية النشيطة ، جمدت نشاطها بسبب الاوضاع الراهنة ، بعد الاحتلال . وبالاضافة الى ما ذكرناه نجد مشاريع عديدة معطلة او مجمدة بسبب الوضع الحالي . منها مشروع المجاري ، وكان سيقام على قطعة ارض مساحتها ٢٣ دونما وسيكلف نصف مليون دينار . والمدرسة الابتدائية في البلد القديمة على الارض المسكوبية ، وموقف الباصات الذي كان سيكلف ٣٠ الف دينار .

اما موارد البلدية ، فهي من المواد المشتعلة ويعني ذلك ما تدفعه الحكومة سنويا للبلدية وهو يساوي ٣ بالمئة من ضريبة المواد المشتعلة ، كالبنزين والكاز وما الى ذلك وتدخل هذه الضريبة ٣٥ الف دينار سنويا ، وضريبة الاملاك وهي تدر مبلغ ٣٥ الف دينار سنويا للمجلس .

وقد وافقت الحكومة الاردنية على قرض قيمته مئة الف دينار ، لمشاريع البلدية ، ولو سمحت سلطات الاحتلال بجلب هذا المبلغ لتمكنت البلدية من انجاز جميع مشاريعها ما عدا مشروع المجاري .

وفهمنا ان السلطات المحتلة عرضت على البلدية قرضا ، ولكن البلدية رفضته ، والسبب الرئيسي للرفض ان الفائدة التي ستدفعها البلدية ستبلغ ما يتراوح بين ٣٥ – ٤٠ بالمئة ، وذلك لان السلطات طلبت ٦٪ فائدة ، وسيكون القرض بالعملة الاسرائيلية وفي هذا فروق في العملة تبلغ ١٩ بالمئة ويلحق ذلك ان المواد الخام الاسرائيلية اعلى ١٠ بالمئة عن الاسعار العادية في الضفة قبل الحوادث . لذلك فضلت البلدية الا تأخذ القرض ولا تحمل البلد فوق طاقتها .

ويستقي اهل رام الله والبيرة ودير دوان وكفر مالك من عين سامية التي تبعد ١٨ كيلو مترا عن رام الله ، وعين سامية مشروع مياه ضخم اقيم بقرض من البنك الدولي ، وكلف مبالغ كبيرة جدا .

موسم الاصطياف

في رام الله ١٤ فندقا ، والعديد من المطاعم والمقاهي وبضع بيوت ضيافة ، الى جانب عدد من الغرف التي تؤجر للمصطافين ، الذين يبلغ عددهم في الموسم ١٣ الف مصطاف – هذا عدا المصطافين الموقتين . ويدخل المدينة ما لا يقل عن ٣٠٠ الف دينار في الموسم الواحد . ويعقد المهرجان الفني خلال موسم الاصطياف ، ويكون الاقبال عليه منقطع النظير .

لقد حرمت رام الله للمرة الثانية من موسمها التقليدي ومع ذلك يتحمل الاهلون بصمود هذه النكسة ، آملين أن تنفرج الى خير وسلام .

وبلغ عدد النازحين عن رام الله حوالي ٦ الاف نسمة بعد حزيران .

اما عدد العاطلين عن العمل ، في المدينة التي لم تجابه من قبل ازمة خانقة كهذه التي تمر فيها ، فهو كبير ، ويبلغ بين الفنيين العاطلين كليا عن العمل حوالي ٤٢٥ عاملا . ولا يدخل في عداد ذلك العامل الذي يعمل عملا جزئيا حتى ولو كان ذلك العمل مؤقتا ، كما لا يدخل فيه العاملون غير الفنيين .

والحركة في المطاعم ضعيفة جدا ، ولا تكفي لبعض النفقات العادية .

تشيكوسلوفاكيا في عيد حريتها

اعداد : علي عاشور

احتفلت تشيكوسلوفاكيا امس (٩ ايار) بعيد تحررها الوطني ال ٢٣ ، وهو اليوم الذي تم فيه تحريرها على ايدي الجيش السوفييتي من الغزاة الهتلريين .

ويصادف هذا اليوم « يوم النصر » على النازية – اليوم الذي رفع فيه العلم الاحمر ، علم الاشتراكية ، عاليا فوق الرايخستاغ .

ان تحرير تشكوسلوفاكيا من الغزاة الهتلريين قد مكن الطبقة العاملة فيها ، بقيادة الحزب الشيوعي من استلام السلطة والسير قدما نحو بناء الاشتراكية .

ولقد تم الان في تشيكوسلوفاكيا بناء القاعدة المادية والتكنيكية للاشتراكية ، وتحولت البلاد تحويلا اشتراكيا كاملا في الصناعة والزراعة وبذلك اصبح مواطنوها يتمتعون بمستوى حياة مرتفع وبضمانات اجتماعية عديدة .

واذا كانت تشيكوسلوفاكيا قد سارت شوطا بعيدا في بناء الاشتراكية فذلك لانها كانت امينة للصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولوحدة الحركة الشيوعية العالمية والمعسكر الاشتراكي .

والاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا لم تكن ، ولن يسمح لها ان تكون ، موجهة ضد الاشتراكية وهي انما استهدفت تثبيت دعائم الاشتراكية بالتخلص من البيروقراطية ، والتزمت ، والعيوب الاخرى التقليدية .

وقد صرح نائب وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا السابق والسفير الجديد في القاهرة ، كليتشكا اوتو لصحيفة « الاهرام » القاهرية (٢٨–٣–١٩٦٨) :

« ان من المسائل الهامة التي يجب ان احددها بوضوح كاف هي الدور القيادي للحزب ، وهذا الدور هو احد الاعمدة المقبولة والمتفق عليها في تشيكوسلوفاكيا ، وهذا الموضوع ليس مطروحا للبحث .

« سياستنا الخارجية سوف لا تتغير (وهذا ما تؤكده الاحداث الجارية – المحرر) لانها ترجع الى جذور عميقة في تاريخ شعبنا ، وهي شرط اساسي وجوهري لتطورنا : ولذلك لن يكون هناك تغير في مبادىء سياستنا مع الدول الاشتراكية وقبول التحالف معها خصوصا مع الاتحاد السوفييتي والنضال ضد الاستعمار ، من اجل تحقيق السلام ، والتعاون مع كل الدول المشتركة في معركة النضال ضد الاستعمار خصوصا شعوب العالم الثالث ، هذه المبادىء هي الخطوط العامة لسياستنا الخارجية » .

واكد كلتشكا ان الاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا « تهدف لا الى تغيير مبادىء سياستنا الخارجية ، بل تطبيق هذه المبادىء بقوة اكبر ونشاط اكثر ، مع الاستعانة بالشباب وبالافكار الجديدة بصورة تتفق مع وضعنا الجغرافي وتاريخنا الطويل ، نحن نبحث الان كيف نزيد من التعاون مع البلاد الاخرى لتحقيق مبادىء سياستنا الخارجية المؤيدة لنضال الشعوب في سبيل الحرية » .

* * *

وبمناسبة هذا اليوم الاغر – عيد تحرر تشيكوسلوفاكيا الوطني – اقدم لقراء « الاتحاد » بعض المعلومات عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وعما وصلت اليه من تقدم وازدهار خلال ال ٢٣ سنة الماضية .

لمحة جغرافية

تعتبر تشيكوسلوفاكيا قلب اوروبا ، لانها تقع في وسط اوروبا تقريبا وقد جعلها هذا الموقع نقطة تقاطع الطرق من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب .

مساحتها اكثر قليلا من ١٢٧ الف كيلو متر مربع . وهي تحوي مشاهد طبيعية خلابة وثروة من مواقع ثقافية وتاريخية هامة رغم مساحتها الضيقة نسبيا .

يبلغ عدد سكانها حوالي ١٤ مليون نسمة يكون منهم التشيك والسلوفاك ٩٤٪ ، وهما شعبان شقيقان لهما لغات قريبة من بعضهما . وال ٦٪ الباقية للاقليات : المجرية والالمانية والبولونية والاكرانية ولهذه الاقليات نفس حقوق وواجبات التشيك والسلوفاك .

يسكن التشيك القسم الغربي من تشيكوسلوفاكيا (بوهيميا وموراڤيا) ويبلغ عددهم اكثر من ٩ ملايين نسمة اما القسم الشرقي (سلوفاكيا) فيسكنه السلوفاك الذين يبلغ عددهم اربعة ملايين نسمة .

اهم انهارها نهر لابيه ونهر الدانوب .

وثروتها النباتية تتكون من القمح والشعير والشوفان والبنجر السكري والاذرة والتبغ والبطاطس والخضروات والتفاح ومختلف انواع الاشجار . وتتكون الثروة الحيوانية من البقر والخنزير والخيل والغنم والماعز والطيور وحيوانات الصيد .

اما الثروة المعدنية فان اهم الخامات الطبيعية الفحم والحديد والمنغنيز واليورانيوم والرصاص والنحاس وخامات الزجاج .

عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية هي مدينة براغ ، وعدد سكانها مليون نسمة .

واهم مدنها « برنو » (٣٥٠ الف نسمة) وهي عاصمة منطقة موراڤيا ، وبراتسلافا (٢٦٠ الف نسمة) وهي عاصمة سلوفاكيا . واستراڤا وكارلو فيفاري .

تشيكوسلوفاكيا محط انظار السائحين

ان تشيكوسلوفاكيا هي احدى البلدان الاوروبية التي تتمتع بمزايا عديدة من شانها اجتذاب السائحين اليها واغرائهم بزيارتها للاستمتاع بمناظرها الطبيعية الجميلة ومعالمها البديعة .

وتعتبر معالمها واثارها المعمارية فريدة من نوعها منقطعة النظير من حيث تركيبها وجمالها . وتمتاز تشيكوسلوفاكيا بمناطق ذات جمال طبيعي رائع لممارسة الالعاب الرياضية الشتوية وبخاصة الانزلاق على الجليد . ويلاحظ ان وجود عدد كبير من السدود والخزانات في البلاد قد ادى الى ايجاد عدة بحيرات ، وان هذه البحيرات قد اتاحت بدورها ممارسة الرياضة المائية التي يقبل عليها الكثير من السائحين . وتقدم الحكومة تسهيلات كثيرة للسياح . وقد بنيت فيها فنادق سياحية جديدة ، ويزورها سنويا مليون سائح .

جبال تترا

وفي وسط تشيكوسلوفاكيا ومنحنى جبال الكربات توجد جبال التترا ، ذات الصخور الجرانيتية المشهورة بجمالها الطبيعي الرائع ، حيث يستمتع الزائر بمشاهدة مجموعة من الغابات التي تتخللها مجار مائية سريعة وشلالات جميلة الى جانب اودية غنية بمختلف الحيوانات وقطاعات صخرية طريفة وقمم جبلية شاهقة مغطاة دائما بالثلوج .

ومنذ ١٧ عاما تقرر اعتبار منطقة جبال التترا حديقة قومية ، فصارت بذلك اول حديقة قومية شاسعة في اواسط اوروبا تبلغ مساحتها ٧٠ الف هكتار .

التطور الصناعي

خلال ال ٢٣ سنة الماضية جرت في تشيكوسلوفاكيا تحولات اجتماعية واقتصادية بعيدة المدى . فالاقتصاد والثقافة ومستوى المعيشة تطورت بمعدلات لا مثيل لها حتى في اكثر البلدان الراسمالية تطورا .

الدخل القومي ازداد حتى نهاية سنة ١٩٦٦ بنسبة ١٩٦٪ لما كان عليه قبل الحرب ، وكان معدل الزيادة السنوية من ١٩٤٩ حتى ١٩٦٦ ٦٫٢ بالمئة . والاستهلاك الشخصي للسكان قد ارتفع بمقدار ١٠٤ بالمئة .

اكثر من ثلث السكان يسكنون بيوتا جديدة وتتوفر الرعاية الطبية بما في ذلك الادوية بدون مقابل لجميع السكان ، ويتوفر التعليم المجاني لكل ابناء الشعب على كل المستويات من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة .

ان هذه الزيادة في الدخل القومي اصبحت ممكنة بفضل النمو في الانتاج الصناعي الذي وصل الى ٤٦٠ بالمئة بالمقارنة بمستوى ما قبل الحرب .

في سنوات ١٩٥٨ – ١٩٦٦ وحدها كان معدل النمو السنوي في الانتاج الصناعي ٦٫٩٪ اي اكثر منه في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وبلجيكا .

ان تطور البلاد الاقتصادي ، على العموم ، كان سريعا ، وقد اعطيت الاسبقية للتطور الصناعي وخاصة في المناطق الاقل تطورا ، وبشكل اساسي في سلوفاكيا .

في سنوات ما قبل الحرب كانت سلوفاكيا ملحقا زراعيا في الجمهورية ، وكان مستوى انتاجها الصناعي منخفضا ومستوى المعيشة فيها بائسا بالطبع .

حتى قبل الحرب وضع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي برنامجا لتصنيع سلوفاكيا ورفع مستواها الاقتصادي الى مستوى المناطق التشيكية . واليوم فان التطور الاقتصادي في سلوفاكيا ، قد سار ، عموما ، مع التطور الدينامي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا . وحتى تلحق سلوفاكيا بباقي المناطق التشيكية الاخرى كان لا بد ان يسير فيها التطور بشكل اسرع .

في سنة ١٩٣٧ كانت حصة سلوفاكيا في دخل البلاد الاجمالي ٧٪ فقط . اما الان فهي ٢٢٪ .

في سنوات ما بعد الحرب بني في تشيكوسلوفاكيا ٢٥٦ مصنعا جديدا منها ١٧١ مصنعا في سلوفاكيا وحدها

ان ٢٫٤ مليون تشيكي يعملون في الصناعة وتصل استثمارات الصناعة الى ١٠٫٤ مليارات كرون تشيكي واشهر الصناعات التشيكية تشمل صناعات الحديد ، والصلب ، والهندسة ، والكيماويات والزجاج .

الزراعة

تعتبر الزراعة والغابات اهم قطاعين بعد الصناعة في الاقتصاد التشيكي . وتقف تشيكوسلوفاكيا بين اولى بلاد العالم في استغلال الاراضي ، فهي تستغل اراضيها في الزراعة استغلالا حقيقيا حتى صارت مساحة الاراضي الصالحة للزراعة حوالي ٧٠٫٣ بالمئة من جملة مساحة البلاد كلها .

والقطاع الاشتراكي في الزراعة يشمل المزارع التعاونية ومزارع الدولة وهو يبلغ مبلغا كبيرا من التقدم والاتساع ويعمل ١٫٢٦١٫٠٠٠ عامل في الزراعة منهم ١٤٫٠٠٠ فقط بحسابهم الخاص .

وقد اتسعت مساحة المراعي وخاصة في المناطق الجبلية من سلوفاكيا . وزادت الثروة الحيوانية باتساع تربية الماشية والدواجن ولكن البلاد لا تزال متخلفة عن مستوى الاقطار الاخرى المتقدمة في هذا الميدان وهي لم تبلغ المستوى العالمي الا في تربية الخنازير وتصنيع منتجاتها . ولذلك فان جهدا كبيرا يبذل للتوسع في تربية الماشية التي يوجد عدد كبير منها في عدة مناطق من البلاد ويخصص معظم الحيوانات التي تربى في منطقة سلوفاكيا لتوفير اللحوم ، بينما تنتشر تربية الدواجن في المناطق الصناعية ، وهذا الى جانب تربية النحل والاسماك وحيوانات الفراء ، ودودة القز .

وفي تشيكوسلوفاكيا الان ٤٠ معهدا للابحاث الزراعية فضلا عن معهد الفلاحة العلمية الذي له ١٠ محطات اقليمية و ٣٣ محطة مركزية ، كما يوجد بها معامل زراعية ومحطات لاختبار التقاوى وفرزها ومراكز لاختبار التربة واقسام للابحاث في كليات الزراعة .

التجارة الخارجية

ان تشيكوسلوفاكيا اليوم من اهم بلاد العالم في تصدير الالات والمعدات الهندسية . وقد احتلت مكان الصدارة في توريد القاطرات الكهربائية ومحركات الديزل وماكينات العدد والحافرات وغيرها . وتقدمت تقدما عظيما في صنع اطقم كاملة للمصانع حتى زاد الانتاج منها في سنة ١٩٦٣ بمعدل ٣٠ مرة عما كان عليه سنة ١٩٤٨ .

ان تشيكوسلوفاكيا قامت بانشاء مصنع تكرير البترول في حمص بسوريا وتبلغ طاقته الانتاجية حوالي مليون طن سنويا . كما انشات عدة محطات لتوليد الكهرباء في البرازيل ، ثم المصانع الهندسية الاربعة الكبرى في الهند ومنها مصنع صهر الحديد الذي يعتبر اكبر مصنع من نوعه في اسيا كلها . وتصدر الصناعة الهندسية التشيكية كميات كبيرة من منتجاتها الى البلاد الاشتراكية والى دول اوروبا الغربية . والاتحاد السوفييتي هو الشريك التجاري الاكبر والاهم لتشيكوسلوفاكيا .

السياسة الخارجية

ان تشيكوسلوفاكيا دولة اشتراكية وجزء من نظام العالم الاشتراكي وهي بهذه الصفة تواصل العمل بسياستها الخارجية في صداقة وطيدة وتحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلاد الاشتراكية الاخرى .

والعلاقات المتبادلة مع جميع البلاد الاشتراكية تنمو وتتطور على اساس المساواة التامة وحقوق السيادة والاستقلال واحترام الوحدة الاقليمية لكل دولة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلاد . ومن اهم مبادىء سياسة تشيكوسلوفاكيا الخارجية ، تبعا لذلك ، تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي مع الدول الاشتراكية .

وتهدف سياسة تشيكوسلوفاكيا الخارجية الى احترام وتطبيق مبادىء التعايش السلمي والتعاون مع جميع الدول وان اختلفت في انظمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

وتشيكوسلوفاكيا طرف في معاهدة وارسو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة التي وقعت في وارسو في ١٤–٥–١٩٥٥ ، وهي ايضا عضو في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة مع الاتحاد السوفييتي وجمهورية منغوليا الشعبية والبلاد الاوروبية الاشتراكية ، عدا يوغسلافيا ، الذي انشىء في ٢٥–١–١٩٤٩ .

منظر من مدينة « نترا » ، وهي المدينة التاريخية الجميلة التي حولتها شقق السكن والمدارس والكليات والمصانع ودور الثقافة والعلم الجديدة الى مدينة عصرية .

و « نترا » هي ايضا مقر معهد علم الآثار التابع لاكاديمية العلوم السلوفاكية ، والكلية الزراعية ، واحدث جامعة في كل اوروبا ، ومنشأة « بيونيتا » للكيمياء الحيوية .

دافيد بن غوريون في الكنيست :

«الهجرة الكبيرة وكوننا شعباً اسمى هما شر طبقائنا»

قال دافيد بن غوريون في خطابه الذي القاه في الكنيست بمناسبة الاحتفال بمرور عشرين سنة على اقامة دولة اسرائيل ، يوم الاثنين الماضي ، « منذ قيام الدولة لم تكن مكانة اسرائيل السياسية والدولية من الضعف كما هي عليه الان » .

واستعرض بن غوريون تاريخ قيام الدولة والصعوبات التي تواجهها ، وقال : « الاخطار لم تبعد عن اسرائيل حتى بعد قيام الدولة ، ولكن الانتصار الساطع في حرب الايام الستة اثبت مرة اخرى بان الكمية ليست هي الحاسمة . ولكن لا ضمان بان هذه المعركة هي الاخيرة » .

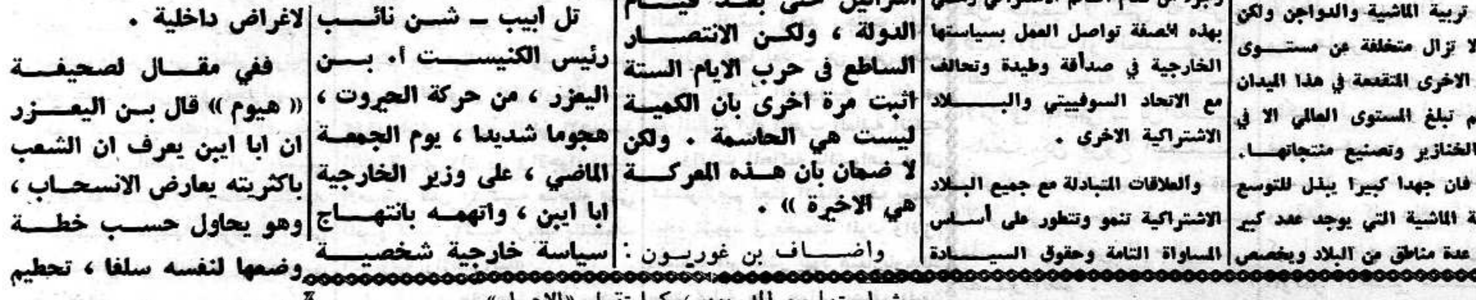
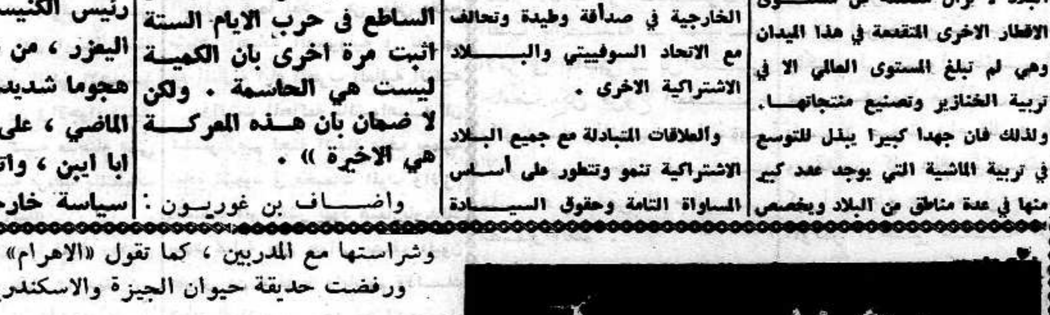
واضاف بن غوريون : « اننا محتاجون الى امرين : الهجرة الكبيرة المطردة ، وكوننا شعبا أسمى . وبهذين الامرين فقط يمكننا ان نعيش ونقوم بدورنا التاريخي » ، واطال بن غوريون الحديث عن هذين الامرين : الهجرة وخاصة السمو لدى الشعب اليهودي . وقال : « ان الشعب لم يصمد الا كشعب أسمى ، ولم تقم الدولة الا بفضل كوننا شعبا أسمى ، وحظونا ايضا بجيش أسمى ، وهذه الاقوال ليست اقوال شوفينية » ! . وعاد الى القول : « ما دام قادة الشعب رجالا اسمى ، فسيبقى أمران اساسيان : الهجرة الكبيرة وكوننا شعب أسمى » .

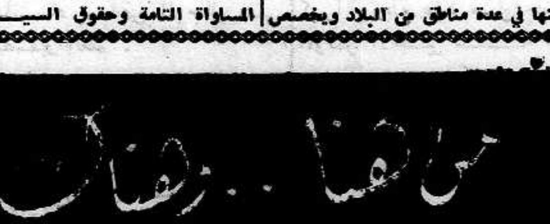
بن اليعزر يهاجم ابا ايبن

تل ابيب – شن نائب رئيس الكنيست أ. بن اليعزر ، من حركة الحيروت ، هجوما شديدا ، يوم الجمعة الماضي ، على وزير الخارجية ابا ايبن ، واتهمه بانتهاج سياسة خارجية شخصية لاغراض داخلية .

ففي مقال لصحيفة « هيوم » قال بن اليعزر ان ابا ايبن يعرف ان الشعب باكثريته يعارض الانسحاب ، وهو يحاول حسب خطة وضعها لنفسه سلفا ، تحطيم هذه المعارضة وايجاد رأي عام يؤيد اراءه الشخصية الداعية للانسحاب . واضاف: ان تصريحات ابا ايبن للصحف الاجنبية موجهة في حقيقة الامر للداخل .

وردا على ما جاء على لسان ابا ايبن في الصحيفة الفرنسية الاسبوعية « اكسبرس » قال بن اليعزر ، انه لم يسبق في تاريخ الشعوب المناضلة من اجل استقلالها ووطنها ان بذل وزير خارجية جهودا كبيرة كهذه للتخلص من مناطق الوطن ! واكد انه في النظام البرلماني القائم في الكنيست لا يمكن دعوة وزير النظام بشكل شخصي ، وهذا الامر هو اختصاص الحكومة فقط . وفي الكنيست يمكن اجراء نقاش ، ومثل هذا النقاش سيأتي لكي يصرح ابا ايبن علنا من على منصة الكنيست امام الشعب ما هي المناطق المسكونة التي يجب ، حسب رايه ، عدم ضمها لدولة اسرائيل ويطلب على هذا الاساس تأييد الاكثرية .



الامبراطور يخرج من تحت الاطلال

كشفت الحفريات في احدى القرى الايطالية القريبة من نابولي عن تمثال رائع من المرمر يمثل الامبراطور الروماني «فاسباسيان» الذي مات سنة ٧٩ قبل الميلاد ، وقد عثر على التمثال تحت اطلال يرجع تاريخها الى سنة ٩٠ قبل الميلاد .

التمثال يدل على ان كل الذي تغير في الرجل خلال الـ ١٩ قرنا الاخيرة هو ملابسه !!

تلفزيون ترانزستور

بدات اليابان تنتج تلفزيون ترانزستور يستطيع المرء ان يحمله في جيبه ، ثم يخرجه ليضعه في كف واحدة يفرد ذراعه به ليرى على الشاشة الصغيرة جدا ما يريد في حدود ٢٥ كيلو مترا من محطة الارسال

الف سنة على مؤلف «الاغاني»

مرت ١٠٠٠ سنة على وفاة مؤلف «الاغاني» ابي الفرج الاصفهاني .

والاغاني هي اضخم موسوعة عربية تضم التاريخ والادب والنقد والاغاني والموسيقى والاخبار والانساب والتراجم عن الحياة الاجتماعية والفنية عند العرب منذ الجاهلية الى العصر العباسي .

ابو الفرج كان يعيش في عهد هارون الرشيد .

اعدام «ظريفة»

اعدمت اللبؤة «ظريفة» في السيرك القومي في القاهرة . وكانت مصاريف طعام هذه اللبؤة تبلغ ٣٦٠ جنيها في السنة في حين انها لا تستطيع اداء اي عمل نتيجة غبائها الشديد وشراستها مع المدربين ، كما تقول «الاهرام» ورفضت حديقة حيوان الجيزة والاسكندرية شراءها .

اختفى الميني جيب من سايغون

اختفت الميني جيب والفساتين القصيرة جدا من شوارع عاصمة فيتنام الجنوبية سايغون .

علقت احدى الصحف الفيتنامية على ذلك قائلة ان السبب هو الصعوبة التي تجدها البنات عند الجري اذا قامت الحرب فجاة في شوارع المدينة .

.. وعن الميني جيب ايضا

اعلن بوليس مدينة طوكيو ان الميني جيب هو السبب في زيادة الجرائم الجنسية في العاصمة اليابانية الى الضعف اذ وقعت ٢٦٢٨ جريمة خلال الـ ٩ شهور الاخيرة من العام الماضي . بعد ان كانت نصف هذا العدد في نفس المدة من عام ١٩٦٦ .

بحر داخلي في قلب استراليا

ربما خرج الى عالم الوجود بحر طام في قلب استراليا ، اذ تفكر السلطات الان في مشروع طريف يتلخص في تعبئة منخفض مستنقعي كبير بمياه البحر ويعرف هذا المستنقع باسم بحيرة ايرا ، وهو مستنقع يمتد الى ما يقرب من حوالي ٩٦٠٠ كيلو متر مربع جنوبي القارة ويرمي المشروع الى جذب المياه من المحيط الهادىء باستخدام شبكة من القنوات تبدأ من نقطة على الساحل ثم تبعد عن هذه المنطقة بمقدار ٣٢٠ كيلو مترا .

وقد يكون لتحقيق هذا المشروع رد فعل محسوس في المجال الزراعي . فمياه البحيرة ستصفى من الملح باستخدام طريقة زهيدة التكاليف من طرائف التصفية الشمسية مما يسمح بري مساحات شاسعة من الارض التي لا تزال حتى اليوم ارضا مجدبة قاحلة . بل ويتوقع الخبراء كذلك ان يسفر تحقيق المشروع عن تحسين وتعديل في طبيعة الطقس ، فهم يرون ان استيداع المياه بهذه الكمية الضخمة كفيل بان يؤدي الى خفض درجة الحرارة واحداث زيادة محسوسة في نسبة سقوط الامطار في منطقة قطرها ١٢٠٠ كيلومتر .

ملاحظات على دور الصهيونية – بقية

العالمية الثانية ولكن المعطيات لا تزال طي الكتمان والقيادة الصهيونية تعمل ما في وسعها لطمسها ..

وحين جرت محاكمة ايخمان في القدس بذلت هذه القيادة التي تدير مقدرات هذه البلاد كل جهد للتغطية لا على اعوان ايخمان من النازيين فحسب بل على التعاون اليهودي مع النازية .

وهذا ما اكدته الكتلة الشيوعية انذاك في عام ١٩٦١ (١٩٦١) .. وفضحه فيما بعد فرانس جوزيف شتراوس وزير الحربية الاسبق في المانيا الغربية في اذار ١٩٦٣ حين اعترف ان المانيا الغربية اشترطت في اتفاقها على تسليح اسرائيل عدم دعوة هانس جلوبكه احد كبار رجال الحكم في المانيا الغربية لتقديم الشهادة اثناء محاكمة ايخمان .(١)

ولهذا ليس من قبيل المصادفة تعاون المحافل الاسرائيلية الحاكمة وهي من القيادة الصهيونية وحكام المانيا الغربية ورثة هتلر .. ان مجرد الدفاع (١) من حكام المانيا الغربية والتقليل من خطورة النازية الجديدة ورفض الدعوة لتشديد الكفاح ضد احياء النازية له جذور قديمة كانت هذه محاولة لازاحة بعض النقاب عنها .

أسبوعيات

رام اللــه

نحن ، المخضرمين ، ما ان نذكر هذه البلدة الصغيرة العالية مع اختها التوأم البيرة ، حتى تتراءى لنا أعذب سني شبوبيتنا . وكثيرون نالوا العلم في مدارسها الداخلية . وفي ايامنا المضطربة والحارة كنا نستمتع بالهدوء في مصايفها الجميلة . وكثيرون من يهود فلسطين ايضا يحتفظون لها بهذه الذكريات .

وبعد طوفان ١٩٤٨ حافظت رام الله على رونقها ، وتعمرت وتوسعت فتضاعف عدد سكانها ، واصبحت مع البيرة من اجمل واحدث مدن الاردن ، ومصيفا عالميا يؤمه القادرون على ذلك من جميع انحاء العالم العربي ، وزاد عدد سكان البلدين التوأم على ٣٠ الف نسمة . واقيمت فيها كليات جديدة ومعاهد عالية للشباب وللشابات . وتتباهى بلديتها بانها اقامت فرقة رقص شعبي من أبنائها وبناتها كانت تعرض حفلاتها ، في مدرج عصري في رام الله ، امام عشرات الالوف من المعجبين من جميع انحاء الاردن وبقية البلاد العربية . ومن وراء الحدود كنا نستمع ، بمشاعر لا يراقبها رقيب ولا تكشفها آلة تلصص ، الى سميرة توفيق وهي تنادي : « وين عا رام‌الله » !

ولكن رام‌الله لم تكن فقط مصيفا مرموقا ومنتجع هدوء ومركز فنون شعبية وعلوم وثقافة . بل كانت دائما بلدا ينبض بحياة أهلها المليئة بالحياة ومركزا من مراكز النضال الوطني النير ، التقدمي والخير ، للشباب المتعلم وللقوى المثقفة . وفي سنة ١٩٥٦ اختارت رام‌الله أبناءها التقدميين ليمثلوها في البرلمان الاردني وأوصلت أول شيوعي اليه ، الذي أبعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي من بلده وبيته ووطنه فيما بعد . ومظاهرات رام‌الله الحاشدة أسهمت في انقاذ الاردن من براثن حلف بغداد في حينه .

ولذلك لا نفهم الدهشة التي أبدتها وزارة الدفاع الاسرائيلية ، وصحفها ، من الاضراب العام الذي جرى في رام‌الله والبيرة يوم الاستعراض واحتجاجا على اجرائه في القدس العربية . ان رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ، السيد تدي كوليك ، هو من حزب وزير الدفاع . ومع ذلك لا يشاركه في هذه « الدهشة » . فرفض اجراء احتفالات « توحيد القدس » في القدس العربية وقال : « لو كنت عربيا لاعتبرت هذا اليوم يوم حداد » .

ولكن « دهشة » سلطات الاحتلال تتكرر بحيث لم تعد تثير الدهشة . فحين سارت مظاهرة نساء القدس العربية ، احتجاجا على الاستعراض في القدس العربية ، أبدت صحافة الاحتلال دهشتها . اما ان العجرفة القومية قد اعمت ابصار هذه الصحف حتى لم تعد ترى انصع الحقائق ، او هذه « الدهشة » هي تعبير آخر عن الخيبة .

لقد أسرعت سلطات الاحتلال وتراجعت ، بعد يوم واحد ، عن اجراءات الحصار و « الاعمال التاديبية » التي اتخذتها ضد البلدين التوأمين . وبذلك أحسنت صنعا . نحن نعلم ان النضال السياسي ، الجماهيري والعادل ، يزعجها خصوصا وانها لا تستطيع ان تبرر اجراءاتها القمعية ضده امام العالم كما تبرر أجراءاتها في مقاومة الاعمال المسلحة . وما كان من الممكن ان يستمر هذا الحصار الذي يكبد سلطات الاحتلال خسائر مادية وسياسية اكثر مما يكبد المحصورين ، الذين يصدق عليهم المثل : «اكثر من‌القرد ما مسخه ربنا» ..

لقد ارتكبت سلطات الاحتلال حماقة باعمالها « التاديبية » المتسرعة ضد رام‌الله والبيرة . ولذلك تراجعت عنها بسرعة . ولكنها بتراجعها ، لا تعرف التراجع الا في ظل حماقات جديدة . فقرانا في هآرتس ، وغيرها من الصحف القريبة من وزارة الدفاع ، ان الحصار قد انفك عن اهالي رام‌الله لكنه لم ينفك عن رئيس بلدية رام‌الله ، السيد نديم الزرو ، الذي تعتبره السلطات « شخصية غير مرغوب فيها » .

وكتبت هآرتس – ٧ الجاري – انه من المنتظر ان تقوم « الدوائر المسؤولة في رام‌الله بالعمل على خلع السيد نديم الزرو من رياسة البلدية ، او على الاقل ان تعمل على السيطرة عليه » . وكتبت : انه ليس من سياسة وزارة الدفاع اقالة رؤساء مدن ممن يرفضون التعاون معها . ولكن ، اذا قدم نديم الزرو استقالته فانها ستقبل برضاء تام » !

لماذا اعلنت سلطات الاحتلال الحرب على نديم الزرو ؟ كتبت هآرتس وغيرها متهمة اياه بانه هو الذي نظم الاضراب في رام‌الله والبيرة . وبعض الصحف ادعت انه هو نفسه نزل الى الشارع واغلق الحوانيت الخ . ولكن هآرتس « تعمقت » في الاسباب فادعت ان « السيد نديم الزرو هو رئيس البلدية الوحيد في الضفة الغربية الذي رفض حتى الان ان ياخذ قروضا من سلطات الحكم العسكري . وهو ايضا يقلل من اتصالاته برؤساء الحكم العسكري . واوساط مختلفة في رام‌الله تميل الى الاعتقاد بانه واقع تحت تاثير حزب البعث واليسار » .

اما القول ان مدينتين من ٣٠ الف نسمة تضربان اضرابا عاما بمشيئة شخص واحد فهو امر لا يستحق الرد ويشير الى استمرار المحاولات اليائسة لتجاهل الاسباب الحقيقية للاضراب الذي كان تعبيرا عن مشيئة شعبية عارمة وما كان من الممكن ان يجري لو لم يكن كذلك .

واما اعتبار رئيس بلدية من البلديات انه خطر على « الامن العام » لانه لا يهرول في اتصالاته برؤساء الحكم العسكري ، فهي حجة لا تدعو الى الاحترام ولا تشير الى القوة . واذا رفض اخذ القروض من سلطات الحكم العسكري فهذا شان مجلسه البلدي الذي ، بدون هذه القروض ، يتميز بخدمته الممتازة لاهالي بلده ، وينال بحقها تأييد الاهالي وحبهم .

وعلى اعتبار ما جرى في الماضي فانه من حقنا ان نحذر وزارة الدفاع من ارتكاب حماقة جديدة باقالة رئيس بلدية رام‌الله او بابعاده عن البلاد . فهذه الحماقات لا تغير من واقع الرفض الشعبي للاحتلال شيئا بل تزيد في العزلة في العالم وتعمق هذا الرفض الشعبي الطبيعي والعادل . وابعاد شخصيات عربية من القدس ومن رام‌الله في الماضي لم يمنع فيما بعد وقوع اضرابات وأعمال احتجاج سياسية في هاتين المدينتين . وربما وسع وعمق هذه الاعمال . وكل هذه الحماقات تتعارض مع ما يتباهى به وزير الدفاع من سياسة التفهم لمشاعر الجماهير العربية ، ومن انه لا يتعرض لقضاياهم الداخلية ولا يفرض التعاون عليهم فرضا . ان هذه الحماقات تزيد في تعقيد القضايا المعقدة وتقطع الخيط الرفيع جدا الذي تقف عليه اتصالات رئيس الوزراء بشخصيات الضفة الغربية .

وننصح المسؤولين الا يفتشوا عن كبش فداء لسياستهم الفاشلة ، لا في رام‌الله ولا في غيرها . فرام‌الله ، باهلها ، مثل غيرها من مدن الله ، ستبقى بعد زوال هذه السياسة كما بقيت قبلها ، واحسن . وستعود تغني سميرة توفيق على مدارجها « وين عا رام‌الله » . وسيعود السلام .

ان صيف رام‌الله عليل حين ياتي بعد شتاء قارص !

(جهينــة)

موظفو ضريبة الدخل يتسللون الى بيت مواطن في شفاعمرو ويأخذون جهاز راديو

وصلتالينا الرسالة التالية من نجيب سليم حرب من شفاعمرو :

بتاريخ ٦-٥ رجعت الى البيت بعد انهاء يوم العمل ووجدت ان موظفي ضريبة الدخل تسللوا الى البيت وأخذوا جهاز الراديو بحجة عدم دفعي لضريبة دخل قدرها ٢٥٠ ليرة .

وانا عامل لا املك الا قوة عملي واعيل عائلتي المؤلفة من سبعة انفار بالاضافة الى مساعدة والديّ .

ودخلي محدود واعمل في اماكن عمل رسمية وتخصم من معاشي ، مباشرة ، كل الضرائب والتأمينات وغير ذلك ، وبناء عليه فانني لا اخضع لدفع ليرة واحدة ضريبة دخل .

وكانت ضريبة الدخل في الماضي قد طالبتني بمبالغ خيالية وأثبت لها بالاوراق الرسمية من اصحاب العمل ان مطاليبهم لا تبنى على اساس قانوني بالرغم من ان الموظف قال بأن معلوماتهم تعتمد على « صدق » مخبرين – والغيت تلك الضرائب امام الحقائق التي ابرزتها .

انني اعتبر انتزاع جهاز الراديو من البيت واثناء غيابي عدوانا في وضح النهار على سلامة العائلة وارهاقا لاطفالي وزوجتي وعملا دنيئا يستحق العقاب .

انني بهذه الرسالة اشكو تصرف موظفي ضريبة الدخل الى الراي العام قبل كل شيء والى المراجع المختصة التي تتغنى بالدمقراطية والمساواة !

موت ١٢ رأسا من الماعز في احراش زخرون يعقوب نتيجة التسمم

ام الفحم – لمراسلنا – مئات الاغنام ، في ام الفحم ، يجري حبسها في الزرائب خوفا من تسممها نتيجة السموم المبثوثة في المراعي بشكل متعمد .

فبتاريخ ٢٨-٤-٦٨ افاد اصحاب المواشي من قرية ام الفحم والساكنون مع مواشيهم في منطقة زخرون يعقوب منذ ثماني سنوات ، انهم فوجئوا بعشرات من الماعز تسقط متلوية على الارض نتيجة التسمم . وقد سارعوا بارجاع المواشي للحظائر وبدأوا بتفتيش المراعي التي وجدوا فيها السم ملقى على الطرق بشكل متعمد في قطع من قشور البرتقال .

وقد اتصل اصحاب المواشي بالبوليس ، فلم يهتم بالحادث ولم يجر اي تحقيق الا مع اصحاب المواشي انفسهم .

هذا وقد استدعى اصحاب المواشي الطبيب البيطري فعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من الاغنام المسممة . وقد مات ١٢ راسا من الماعز .

ان تلك اليد السوداء التي وقفت من خلف هذا العمل الاجرامي لم تقصد سوى تشريد هؤلاء المواطنين من مكان عيشهم الموجودين فيه بصورة رسمية منذ ثماني سنوات حيث يدفعون كل ما يطلب منهم من رسوم لشركة الكيرن كايمت ولدائرة الاحراش .

ان الراي العام في القرية والمواطنين اليهود في زخرون يعقوب يستنكرون هذا العمل الاجرامي ويطالبون السلطات المختصة والبوليس بالتحقيق النزيه في هذه القضية وتقديم المجرمين للقضاء العادل .

تعريفة جديدة لاجور عمال البناء

مكتب الاتحاد – اعلن سكرتير نقابة (هستدروت) عمال البناء ، يوم الاحد الماضي في تل ابيب ، تعريفة اجور عمال البناء التي يبدا العمل بها منذ اول ايار الحالي في اعقاب زيادة الاجور بنسبة ٢ بالمئة طبقا لقرار الهستدروت من سنة ١٩٦٧ .

والتعريفة الجديدة تلزم كل المخدمين في اعمال البناء والاعمال العامة والطرق والمحاجر . وهي كما يلي وتتضمن الاجر الاساسي وعلاوة الغلاء :

عامل غير مهني	١٥٠،٧٠ ليرة
عامل بناء	١٧٠،٠٥ ليرة
عامل مدرب	١٨٤،٤٠ ليرة
عامل درجة «ج»	١٨٤،٤٠ ليرة
عامل درجة «ب»	١٩٠،٣٥ ليرة
عامل درجة «ا»	٢٠٠،٩٠ ليرة
عامل درجة «ا.ا»	٢٢٠،٧٥ ليرة
عامل درجة ممتاز	٢٥٠،٣٥ ليرة

جدول الاسعار للمستهلك ارتفع ٣،٥ بالمئة

مكتب الاتحاد – في تقرير داخلي لبنك اسرائيل اتضح ان جدول الاسعار للمستهلك ، قد ارتفع بنسبة ٣،٥ بالمئة خلال الفترة الواقعة بين شهر تشرين الاول سنة ١٩٦٧ وشهر اذار من السنة الحالية ، مقابل نحو ٥،٠ بالمئة في الفترة السابقة خلال سنة ١٩٦٧ .

وهذه الزيادة في جدول الاسعار للمستهلك تجيء على الرغم من المحاولات التي بذلت لجعلها « معقولة » ، وذلك عن طريق تخفيض الضرائب على بعض اللوازم البيتية وبيع « نهاية الموسم » .

ارادوا ان يحتفلوا باول ايار فحشروهم في غرفة ضيقة

مكتب الاتحاد – بلغنا ان الطالب الجامعي خليل طعمة الموجود حاليا في سجن الدامون ، قد رفض ، مع خمسة اخرين من السجناء ، الخروج الى العمل في يوم عيد اول ايار ، معلنا ان هذا اليوم هو يوم عطلة وعيد للعمال ، ومن حقه وحق زملائه السجناء ان يحتفلوا بهذا العيد . فماذا كان رد ادارة السجن على هذا الطلب العادل ؟ كان ردها معاقبته مع زملائه الخمسة ، بحشرهم في غرفة واحدة وعزلهم عن بقية السجناء لعدة ايام !

ونحن نسأل وزير البوليس الذي ينتسب الى حزب « العمل الاسرائيلي » : هل ما بلغنا صحيح ، واذا كان صحيحا فهل ذلك التصرف هو من الشيم الجديدة لحزب « العمل » الاسرائيلي ؟

٩ من مواطني غزة يحاكمون امام محكمة عسكرية

غزة – بدأت هنا ، يوم الاحد الماضي ، محاكمة تسعة من مواطني غزة والقطاع امام محكمة عسكرية مؤلفة من ثلاثة قضاة عسكريين بتهمة « الانتماء الى تنظيم غير مشروع » – كما جاء في لائحة الاتهام – .

وخمسة ، من بين المتهمين ، قد وجهت لهم بالاضافة الى تهمة « الانتماء الى تنظيم غير مشروع » تهمة حيازة اسلحة وذخيرة وقنابل .

وفي بداية المحاكمة رفض المتهمون ما وجه اليهم وستواصل المحكمة النظر في الدعوى اليوم ، الثلاثاء .

واكبر المتهمين هو في الثامنة والثلاثين من عمره ، واصغرهم في العشرين ومعظمهم من مواطني مدينة غزة .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان « التنظيم غير المشروع » هو « منظمة التحرير الفلسطينية » .

تيسير قبعة ينفي التهم الموجهة اليه

★ سمعت عن « شباب الثار » للمرة الاولى من المحققين الاسرائيليين
★ وبصفتي رئيسا لاتحاد الطلاب الفلسطينيين اشتركت في اجتماعات منظمات سياسية

مكتب الاتحاد – اعلنت المحكمة العسكرية في رام‌الله ، التي تنظر في قضية تيسير قبعة ، رئيس اتحاد الطلاب الفلسطينيين ، انها ستصدر قرارها ، في هذه القضية ، في ٢٥ ايار الحالي .

وفي جلسة يوم الاحد الماضي ادلى تيسير قبعة بشهادته امام المحكمة . ومما قاله : انني لست منتسبا لمنظمات تخريب وقد سمعت عن منظمة « شبان الثار » ، للمرة الاولى ، من المحققين الاسرائيليين . فانا رئيس اتحاد الطلاب الفلسطينيين وبصفتي هذه اشتركت في اجتماعات عقدتها منظمات سياسية في الاردن وبحثت فيها اقصاء احمد الشقيري عن رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية وذلك لان هذه المنظمات ارادت الحصول على تاييد اتحاد الطلاب الفلسطينيين في هذا الامر .

وقال تيسير في شهادته انه اثناء التحقيق معه في الشرطة كان مستعدا للاعتراف لا بالانتماء الى « شباب الثار » وحسب بل والى شباب الشياطين على ان يتركوه في حاله . واضاف تيسير انني اعارض كلمة « الثار » فلها مفهوم رجعي ولكنني اؤيد كلمة « تحرير » فلها مفهوم تقدمي .

واعترف تيسير بانه قطع نهر الاردن مرتين الى الضفة الغربية لزيارة عائلته في قلقيلية التي هدم بيتها وقتل شقيقه فيها .

ومع ذلك فان الادعاء العسكري العام اصر في تلخيصه موقفه الاخير على ان تيسير قبعة ينتمي الى منظمات التخريب وستصدر المحكمة قرارها في هذه القضية في اواخر ايار الحالي .

توفيق طوبي : الاحتلال يبعد السلام ويثقل على الشعب – بقيـــة

البناء والمساكن للازواج الشابة وتصفية احياء الفقراء ، في مجالات تعبيد الطرق الحيوية ، وتقليص نفقات التطوير في الصناعة وفي المستشفيات ومؤسسات الشؤون والمنشآت المالية وغير ذلك – هذا الامر الذي يعني تقليل الاشغال وتقليل التطوير وتقليل الخدمات الاجتماعية . هذا هو ثمن الحرب التي لم تحل اية قضية . هذا هو ثمن استمرار الاحتلال . هذا هو ثمن السياسة المفسودة التي تنتهجها الحكومة .

طوال سنوات تنكرت الحكومة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بتمسكها بسياسة « لا لاجيء ولا شبر ارض » . وطوال سنوات تجندت مع المستعمرين ، البريطانيين والفرنسيين والان الاميركيين ، ضد الشعوب العربية بسبب العمى السياسي وشهوة التوسع والضم . هكذا كان في سنة ١٩٥٦ ، وهكذا كان في حزيران وبذلك ابعدت السلام ودفعت باسرائيل من خطر الى خطر اخر .

ولن تجد اسرائيل طريقها الى الجوار الحسن والسلام عن طريق الاحتلال والضم ، او استيطان المناطق المحتلة والاضرار من جديد بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ، او عن طريق مظاهرة القوة وتحدي الرأي العام العالمي والعربي كما تجسم ذلك في الاستعراض العسكري في القدس هذه السنة ، او بزيادة الاضطهاد والملاحقة ضد الشعب العربي في المناطق المحتلة ، او «حملات التاديب» وفرض التطويق الانتقامي على اهالي رام الله والبيرة امس .

ان طريق الوصول الى السلام الوحيد يكمن في تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الذي دعا الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، الغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحقوق دول المنطقة في السيادة في اطار حدود امن متفق عليها . هذا هو طريق السلام اليوم . هذا هو مطلب الراي العام العالمي باسره اليوم . ان تنفيذ هذه البنود الحيوية سيخلق الظروف للتقدم نحو حل سائر المشاكل على اساس احترام الحقوق الاخرى من مثل حقوق اللاجئين .. والملاحة وغيرها .. الامر الذي يضمن السلام .

من الضروري والحيوي اليوم ان توافق حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن بكامله خصوصا وان الحكومات العربية وبالتحديد مصر والاردن تعهدت بالعمل بموجب قرار مجلس الامن اذا عملت به اسرائيل .

ان شهية الاحتلال والضم التي يبديها حكام اسرائيل اعتمادا على حكام الولايات المتحدة ، تحول دون فوز شعب اسرائيل باتفاق سلام عادل ومقيم مع الدول العربية .

وبدلا من ان تسير على طريق تسوية الازمة سياسيا تشدد الحكومة سياسة القوة ، وتواصل طريق العدوان والحسم العسكري وتشجع استيطان المناطق المحتلة وترفض الموافقة على بنود قرار مجلس الامن ، وفي الوقت ذاته تزيد من اذنابها السياسي والاقتصادي لامركا . وبدلا من استخلاص النتائج من اخفاق سياستها تزيد الحكومة من تشهيرها بالاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وتشجع داخليا الاضرار بالحريات الدمقراطية فتفرض اوامر الاقامة الاجبارية واوامر التضييق على حرية التنقل وتعتقل اداريا الشيوعيين ومقاومي الحرب .

ليس بسياسة معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي ، وليس بمحاولة الاضرار أكثر بالحريات الدمقراطية وبحرية حزبنا الشيوعي في العمل ينفذ حكام بلادنا سياستهم الفاشلة . ان مصلحة اسرائيل ، مصلحة السلام وضمان مستقبل سعيد ومزدهر لشعب اسرائيل في هذه المنطقة – ونحن نتوق لمثل هذا المستقبل – كل هذا يستدعي تغييرا سريعا وجوهريا في سياسة الحكومة .

وبسبب القلق على السلام والامن وبسبب المعارضة لسياسة الحكومة الحربية نقترح اعادة قانون الدين واقتراح قانون الميزانية للحكومة .

نتائج امتحان التوامن تشير الى تدهور اوضاع مدرسة المكر

المكر – لمراسلنا – وأخيرا ، وبعد مضي اكثر من اسبوعين على وصول نتائج امتحان الثوامن لكل المدارس في الجليل والمثلث ، وبعد الحاح شديد من اولياء أمور الطلاب ، « تجرأ » مدير مدرسة المكر جمال القاسم واعلن نتائج هذه الامتحانات بالنسبة « لمدرسته » وكانت : عدم نجاح اي طالب ! !

وقد اثارت هذه النتيجة المؤسفة اشد الاستياء بين الطلاب وأولياء امورهم فهذه هي المرة الاولى ، في تاريخ المدرسة ، التي لم ينجح فيها اي طالب . فأدنى نسبة للنجاح كانت ٢٥٪ وقد وصلت في عهد مدير المدرسة السابق ، أحمد الخطيب ، (عضو مجلس نقابة المعلمين عن كتلة المعلمين الدمقراطيين) الى ٥٠٪ .

ان اولياء أمور الطلاب يريدون ان يعرفوا : كيف أعد هؤلاء الطلاب للامتحان ، او بالاحرى هل كان هنالك اعداد للطلاب للامتحان ؟

وهم في الوقت الذي يستنكرون فيه تأخير اعلان نتائج الامتحان ، يطالبون ، وبحق ، ان تشكل لجنة للاشراف على ما يجري في المدرسة ، وهم لن يسمحوا بتدهور اوضاع المدرسة الى مثل هذا الحد الخطير .

التغييرات في الميدان الدولي – بقيـــة

بمصالحه في المقام الاول . وعلى ضوء هذا الوضع تبذل الحكومة جهودا يائسة لاحراز تأييد اقسام من رأس المال الاحتكاري الكبير . وقد اعرب عن ذلك مؤتمر المليونيرين الذي انتهى مؤخرا في القدس .

هـ – وفي هذا الوضع تتهدد الدمقراطية في اسرائيل اخطار جسيمة .. والحكومة تعد هجمات جديدة على العمال وتبحث في تغييرات معادية للدمقراطية في قانون انتخاب الكنيست . وزعامة الهستدروت قررت الغاء مظاهرات أول ايار ، وفي الكنيست جرت محاولة – لا سابق لها – لاسكات صوت كتلتنا الشيوعية . وبسبب الجو السائد في البلاد فرض عقاب خفيف على المعتدي على رفيقنا ماير فلنر . ومقالات معادية للشيوعية تظهر في الصحف .

وهذا الوضع يستلزم يقظة متزايدة من جانب هيئات الحزب واعضائه . ليس في وسع اي تهديد او ضغط ان يغير الموقف المبدئي لحزبنا او أن يمس وحدة صفوفه . وهذا الوضع يستلزم تشديد الروابط والصلات مع المؤيدين ومع كل الاشخاص الذين تعز عليهم مصلحة السلام والاستقلال والدمقراطية ، ومع العاملين في كل مكان .

ان قضية الدمقراطية والسلام والاستقلال القومي ليست قضية خاصة بحزبنا وحده ونحن نامل بان تحلل الهيئات العامة والشعبية الاخرى في البلاد هذا الوضع وترى الاخطار وتقرر مساندة النضال لتغيير الخط المعادي للشعب الذي تنهجه الدوائر الحاكمة .

الجعبري يرفض سحب رسالة الاحتجاج على استيطان اليهود للخليل

مكتب الاتحاد – رفض رئيس بلدية الخليل ، الشيخ محمد علي الجعبري ، الطلب الذي قدمه له وفد المستوطنين اليهود في الخليل لسحب الرسالة التي كان قد بعثها الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وعارض فيها استيطان اليهود في الخليل ودعاهما الى العمل لمنع هذا الاستيطان .

وتقول جريدة هآرتس (٩-٥) التي ذكرت هذا الخبر ان وفدا عن المستوطنين قد قابل الشيخ الجعبري واحتج على رسالته وطلب اليه سحبها . غير ان الشيخ الجعبري رفض ذلك واعلن انه لا يتلقى اوامر من احد فكيف من المستوطنين الجدد .

ويقول الشيخ الجعبري في محادثة له مع مندوب وكالة « عتيم » ان اعضاء الوفد قد وجهوا اليه كلمات « ليس من اللائق اعادتها » ...

وذكرت هآرتس ايضا ان الحكم العسكري قد طلب الى المستوطنين الامتناع عن توتير العلاقات بينهم وبين رئيس البلدية ...

تعزيـة

الى الرفيق سمير خطيب واخوانه وعائلة خطيب بوفاة الوالد

سعيد خطيب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
الناصرة

زيادة ميزانية الامن بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة !!

سبير : المدافع بدلا من الزبدة ...

النائب توفيق طوبي يعارض هذه الميزانية التي ستجبى من جيوب العاملين وتخفض ميزانية التطوير

القدس – باصوات نواب كتل « الائتلاف القومي » واغودات اسرائيل وصوتي شموئيل ميكونس واوري افنيري ، اقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، الميزانية الاضافية لمستلزمات « الامن » بمبلغ نصف مليار ليرة . وقد عارضت الكتلة الشيوعية هذه الميزانية بكلمة القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي (يجدها القارىء كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد) . واما كتلة المركز الحر فقد امتنعت عن التصويت لدوافع قومية متطرفة اكثر من الحكومة ..

وهذه الميزانية الاضافية بمبلغ نصف مليار ليرة ستجبى بقرض امن قدره ٣٠٠ مليون ليرة وبتقليص ميزانية التطوير (في ابواب الاسكان والصحة والتعليم والمساعدات الاجتماعية والزراعة) بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة . واما القرض فسيجبى من العاملين باجرة بمعدل نصف الاجر الشهري في السنة !

وقال الوزير سبير ، في كلمة تقديم اقتراح الميزانية الاضافية ، ان « المدافع والزبدة » لا يمكن احراز احدهما الا على حساب الاخر . واضاف : ولا مناص من ان تكون نفقات الامن على حساب النفقات في مجالات اخرى . وذكر ان ميزانية الامن قد ازدادت ٤ اضعاف خلال السنوات الخمس الاخيرة . وذكر ان الاحتلال ، وتمديد الخدمة العسكرية الى ثلاث سنوات ، وسباق التسلح هي من عوامل زيادة ميزانية الامن .

في سطور

حكمت المصري : لا تنازل عن القدس وغزة فالقدس لؤلؤتنا

حيفا – مكتب الاتحاد – في المقابلة الصحفية مع مراسل جروزلم بوست (٥/٩) صرح حكمت المصري الوزير الاردني السابق الذي عاد الى نابلس بعد زيارة القاهرة وبيروت وعمان : لا يمكن التنازل عن القدس او غزة .. فالقدس هي لؤلؤتنا .

ونفى حكمت المصري ان يكون قد حمل اي مقترحات او قرارات الى الزعماء العرب واكد انه قابل الرئيس عبد الناصر بوصفه صديقه .

واضاف : ان الرئيس عبد الناصر والملك حسين يرغبان في ان يواصل يارينغ مبعوث الامم المتحدة مهمته .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اهتمت خلال الايام الاخيرة برحلة حكمت المصري في الاقطار العربية وباتصالات اشكول مع زعماء الضفة الغربية المحتلة .. وكان حكمت المصري بين الذين قابلهم اشكول قبل رحلته .

(اقرأ خبر الاتصالات على الصفحة الثالثة) .

لا بحث الان في استئناف العلاقات بين واشنطن والقاهرة

واشنطن – صرح متحدث الوزارة الخارجية الامريكية ، كما نشرت ذلك الصحف في ٨ ايار ، ان لا اساس من ان روبرت اندرسون وزير المالية الاسبق ومن مقربي الرئيس جونسون قد بحث اثناء زيارته القاهرة استئناف العلاقات بين الولايات المتحدة والقاهرة .

واضاف : ان هذه المسألة « اختفت من جدول اعمال اميركا بشأن الشرق الاوسط خلال الاسابيع الاخيرة » .

واضافت الصحف التي نشرت هذا النبأ أن من المتوقع ان يقدم اندرسون عند عودته الى بلاده تقريرا عن محادثاته في القاهرة الى البيت الابيض او وزارة الخارجية .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

توحيد الجهود بين القاهرة ودمشق

القاهرة – تم الاتفاق بين زعماء الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية خلال المباحثات التي جرت بينهم بين ٦ و ٨ ايار الجاري على توحيد جهود القطرين في مواجهة الاستفزازات الاسرائيلية ومن اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

وجاء في البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية في القاهرة حول هذه المباحثات ان زيارة الوفد السوري جاءت في ظروف دقيقة وكانت حلقة هامة في سلسلة المشاورات المستمرة التي تهدف الى تطوير العلاقات بين الدولتين . ومن النقاط الاخرى التي جاءت في البيان :

* ان المشاورات جرت في جو من التفاهم المتبادل .
* وان الرئيس عبد الناصر قبل الدعوة لزيارة سوريا .

وقد بدأت المباحثات حين وصل الوفد السوري برئاسة الرئيس نور الدين الاتاسي وعضوية صلاح جديد وابراهيم ماخوس واخرين .

وقد اشترك قادة الجيش والقوات المسلحة في القطرين في هذه المباحثات .

تونس تقطع علاقاتها بسوريا

تونس – ابلغت وزارة الخارجية التونسية البعثة الدبلوماسية السورية في تونس في ٦ ايار الجاري قرار حكومتها قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا . وتذرعت لذلك باتهام سوريا بتحريض التونسيين على القيام باعمال هدامة ضد حكومتهم . وتتهم الحكومة التونسية الحكومة السورية بتحريض الطلاب التونسيين حين قاموا بمظاهرتهم في اذار الماضي احتجاجا على سياسة الحكومة في الميدان العربي .

والمعروف ان الصحافة التونسية الرسمية انتقدت الحكومة السورية واتهمتها بالتطرف لموقفها من ازمة الشرق الاوسط .

وعقب وزير الخارجية السوري ، ابراهيم ماخوس ، على خطوة تونس فقال ان تونس تقطع علاقاتها مع قطر عربي في حين توطد علاقاتها مع الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية ، ولكن هذا لن يعرقل مسيرة الشعوب العربية في مكافحتها الامبريالية .

عدد من رجال الادب والفكر في الجامعة العبرية ينظمون عريضة ضد استيطان اليهود في المناطق المحتلة

على أثر توسيع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة ، وبشكل خاص ، نقل المستوطنين اليهود الى الخليل ، بحماية الوزير ألون ، يقوم عدد من رجال الادب والفكر في الجامعة العبرية ، وهم نفس الاشخاص الذين قاموا بتنظيم العريضة تحت شعار : « سلام – نعم ، ضم – لا » – يقومون الان بتنظيم عريضة جديدة يدعون فيها حكومة اسرائيل الى وقف عملية استيطان السكان اليهود في المناطق ، ووقف مصادرة الاراضي لاغراض هذا الاستيطان .

وجاء في العريضة : ان توطين سكان يهود في الخليل ، وعلى طول امتداد غور الاردن وما اشبه – « لا يحل ، وانما يخلق قضايا أمنية ، ويسيء الى العمل المشترك القائم جزئيا بيننا وبين سكان هذه المناطق ، ولن يجدينا شيئا في اليوم الذي يجري فيه الاتفاق على حدود امن دائمة ، وانما يبعد مجيء ذلك اليوم الذي هو هدف سياستنا ويحرض علينا الراي العام ويصعب علينا النضال في المجال الدولي » . والمعروف ان رجال الفكر والادب هؤلاء هم من مؤيدي حرب حزيران الماضية ، ولكنهم في نفس الوقت يعارضون محاولات تخليد الاحتلال والضم ، وهم ينطلقون من فكرة الاوساط الحاكمة القائلة « لن نتنازل عن المناطق ما لم يتحقق السلام » ، والتي تعني باننا لن نتوصل اطلاقا الى السلام بدون ان نتحدث عن المحاولة لربط هذه المسالة المذكورة مع قضية اللاجئين العرب من سنوات

تحية الحزب الشيوعي – بقية

الاسرائيلي تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا . وقد وقع على التحية الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي ، وجاء في التحية :

نتمنى لكم النجاحات في خطتكم الاقتصادية وفي تعميق الدمقراطية الاشتراكية والتراص في النضال المشترك الذي تشنه البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ضد الاستعمار ومن أجل السلام والاشتراكية .

● وقد هنأ قادة الاتحاد السوفييتي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا بهذه المناسبة .

المرشحون الشيوعيون لنقابة العمال الزراعيين

اقرت لجنة الانتخابات لنقابة العمال الزراعيين قائمة المرشحين الشيوعيين للانتخابات وتتالف من ٣٢ مرشحا من قادة العمال الزراعيين وعمال الطوارىء اليهود والعرب في مختلف انحاء البلاد . ويقف في راس القائمة دافيد كوهين – رعنانه ، عبد الفتاح ابو راس – الطيبة ، ميخائيل كونسمان – نير اسرائيل ، محمد حداد – الرملة ، ابراهيم خليلية – يافة الناصرة ، ميليخ بيرغر – بئر السبع ، طه البيومي – الناصرة ، اسرائيل ديسلير – بيتح تكفا ، محمود ابو شنب – عكا ، نحاميا شفارتس – رعنانه ، محمد شبيطه – الطيرة ، فليستيا كونسمان – نير اسرائيل ، ماير نجاري – جفعتايم ، فهد شحادة – كفر ياسيف ، ايجناتس بيرنبوم – كفار سابا ، عبد القادر مصاروه – الطيبة ، دوف شنايدمان – تل ابيب ، حبيب حاج – عبلين ، محمود خطبا – الرينة ، منشه نايرون – تل ابيب ، يوسف فضيله – الطيرة ، حييم جرينبوم – رعنانه ، يوسف بسيوني – الناصرة ، احمد مصاروه – الطيبة ، ابراهام ايزنمان – يافا ، حسن دغش – دير حنا ، وغيرهم . ويختتم القائمة الرفيق عبد الكريم ابو راس من الطيبة .



و

القائمة الشيوعية الجديدة

في اسرائيل (ر ق ح)

شارة قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات نقابة العمال الزراعيين كما أقرتها لجنة الانتخابات للنقابة . بطاقة التصويت تكون اما بالعربية او بالعبرية

ايها العمال الزراعيون – بقية

على هذه النقابة التي تجري الانتخابات لها لاول مرة

مع كل ذلك ، وعلى الرغم من كل ذلك ، فان العمال الزراعيين ، وخاصة العرب الذين وردت اسماؤهم في قوائم المقترعين مدعوون للاشتراك في هذه الانتخابات بشكل فعال واعطاء اصواتهم الى قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشارتها « و » لانه الحزب الوحيد الذي اثبتت السنين الماضية اخلاصه لقضايا العمال ودافع بجرأة لاحد لها عن مصالح الشعبين العادلة ولم يتخل يوما واحدا عن علم الاممية واخوة الشعبين ، بينما غرقت الاحزاب الاخرى حتى اذنيها في مهاوي الشوفينية والتعصب القومي وايدت الحرب العدوانية التي شنها حكام اسرائيل والاستعمار على البلدان العربية في حزيران ١٩٦٧ وترفض حتى الان الانسحاب من المناطق المحتلة

ايها العمال الزراعيون

صوتوا لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشارتها « و » وبذلك تحافظون على مصالحكم ومستقبلكم وتضمنون ان لا تكون نقابتكم بايدي من اثبتوا انهم مجرد ادوات يحركها نظام الحكم القائم .

و

(يجد القارىء على الصفحة السادسة من هذا العدد قائمة المرشحين الشيوعيين) وتعليمات اخرى .

وقف الغارات الامريكية – بقية

وفي هذه الاثناء ، ما زالت المعارك الضارية دائرة في سايغون ، بعد الهجوم الجديد الذي شنته قوات جبهة التحرير الوطنية قبل خمسة ايام . واعلن في سايغون ان علم جبهة التحرير يرفرف على بعد ست كيلومترات من قصر رئيس فيتنام الجنوبية . واعلن قائد عسكري في فيتنام الجنوبية ان الثوار يهددون دانانغ وهوي وكوانغ تري ، وان مبنى البلدية والاذاعة في دانانغ على وشك السقوط في ايدي الثوار .

ولا تزال الطائرات الامريكية تواصل غاراتها العنيفة على فيتنام الشمالية ، وبلغت هذه الغارات ١١٧ غارة في يوم واحد . وتمكنت المدافع الفيتنامية المضادة للطائرات من اسقاط طائرة « فانتوم » على بعد ١٨٠كم شمالي المنطقة المنزوعة السلاح .

مؤتمر حقوق الانسان يعرب – بقية

القرار الذي اتخذه المؤتمر يدعو اسرائيل الى سحب قواتها من المناطق المحتلة طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

وقد حاولت هولندا وارغواي التقدم بمشروع قرار اخر يتحدث ، بصورة عامة فضفاضة ، عن معاملة سكان المناطق المحتلة ولكنه اسقط باكثرية ٣٣ صوتا ضد ٢٨ صوتا وامتناع ٩ عن التصويت .

وكما هي العادة حاول المندوب الاسرائيلي ، القاضي تسلتر ، صرف الانظار الى ميدان ما يسمى « قضية يهود الاتحاد السوفييتي » ولكن المندوب السوفييتي ، اوستروفسكي ، تصدى له وقال : « سياتي اليوم الذي يقف فيه حكام اسرائيل في قفص الاتهام جزاء ما اقترفوه من جرائم ».

جميع الاطراف تعلن – بقية

مهمته ، ولذلك فانه يعتزم الاستمرار بها .

والجدير بالذكر ان عمان والقاهرة اعلنتا مجددا تعاونهما مع يارينغ ، وانهما معنيتان باستمرار مهمته لتنفيذ قرار مجلس الامن . ومن ناحية اخرى ، فان الاوساط السياسية في اسرائيل تعلن انها تشجع يارينغ على الاستمرار في مهمته « عساه يتمكن من جمع الطرفين على مائدة المفاوضات » !!

وتقول « هارتس » في عددها الصادر يوم الاربعاء ان الاوساط السياسية في القدس اعربت عن تخوفها من وصول مهمة يارينغ الى النهاية . واضافت « ان في الحكومة من يعتقد بان الوضع الراهن على خطوط وقف النار سيستمر حتى بدون فونار يارينغ » .

ومن ناحية اخرى « في الحكومة من يعتقد بان الاعلان عن فشل جهود يارينغ من شانه ان يزيد الضغوط على اسرائيل ويؤدي الى تصعيد سياسي في المنطقة » .

ويفهم من هذا التخوف ، بان الحكومة الاسرائيلية تشعر بانها ستتحمل مسؤولية فشل مهمة يارينغ .

اوثانت يجتمع بالقوني وتكواع

اجتمع سكرتير الامم المتحدة اوثانت يوم الاربعاء الماضي : بكل من رئيسي الوفدين المصري والاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة وتجرى معهما ، على انفراد ، مباحثات حول الوضع العام في الشرق الاوسط . ولم تنشر اية تفاصيل عن محتوى هذه المباحثات

مجلس الامن يستأنف – بقية

مشادة كلامية عنيفة بين المندوب السوفييتي مالك والبريطاني كرادون من جهة ، وبين المندوب الاسرائيلي تكواع من جهة أخرى . فلدى المناقشة العامة حول قضية القدس ، حاول المندوب الاسرائيلي التهرب من الموضوع والحديث عما سماه « وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي » قائلا : « لا يحق للمندوب السوفييتي الطعن بمعاملة اسرائيل للسكان العرب » فقاطعه المندوب السوفييتي قائلا : « ان مجلس الامن يبحث الان العدوان الاسرائيلي ولا يبحث الشؤون الداخلية لدول أخرى » . ولكن تكواع استمر في غيه عدة مرات ، فاضطر رئيس مجلس الامن اللورد كرادون الى التدخل ودعا تكواع الى المحافظة على النظام ، ولكن تكواع استمر في الحديث عن اليهود في الاتحاد السوفييتي ، فعاد كرادون الى تحذيره .

وكان المندوب السوفييتي ، لدى افتتاح المناقشة ، قد اتهم اسرائيل بانها تحاول اضفاء الطابع الاسرائيلي على الجزء العربي المحتل من القدس ونزع الطابع العربي عنه . وقال ان الشرط الاول لتسوية سلمية في الشرق الاوسط هو انسحاب المحتلين الاسرائيليين من جميع المناطق المحتلة.

وندد المندوب الباكستاني بالاجراءات الاسرائيلية في القدس ، ورد عليه المندوب الاسرائيلي قائلا كعادته : لا يحق للباكستان التحدث عن هذا الامر ! !

الحكومة تقرر ((تقليص)) الاحتفالات في ذكرى ضم القدس

نشرت صحيفة « معريب » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان الحكومة قررت تقليص الاحتفالات بمناسبة مرور سنة على ضم القدس العربية الى اسرائيل ، استجابة « لنصيحة ودية » من الولايات المتحدة . وتقول الاوساط الاسرائيلية ان طلب واشنطن تقليص الاحتفالات ليس ضغطا ولكنه نصيحة ودية . ومن اسباب هذا الموقف الامريكي ، كما تقول معريب ، هو ان مهمة يارينغ وصلت الى نقطة حساسة ، وينبغي الا تعطى للعرب حجة جديدة لاحراج اسرائيل في المجال الدولي .

((الوسط الحر)) يطالب الحكومة – بقية

بن غوريون ، في خطابه في الكنيست قد توصل الى النتيجة بان وضع وضع اسرائيل السياسي في العالم لم يكن ، في اية مرة اخطر مما هو الان . والوزير ساسون ، كما نشرت الصحف قد اعلن في سكرتارية حزب العمل ، ان الزمن لا يعمل لمصلحة اسرائيل والى مثل هذه النتيجة توصل رئيس الجمعية الصهيونية الدكتور غولدمان . والتقارير الصحفية عن جولة وزير الخارجية ، ابا ايبن ، الحالية ، تؤكد المصاعب التي يصطدم بها في تفسيره الموقف المتعنت للحكومة .. ومجلس الامن اتخذ قرارا ، بالاجماع ، ضد عقد استعراض الجيش الاسرائيلي في القسم العربي من القدس .. ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اتخذت قرارا تندد فيه بالسياسة الاسرائيلية الرسمية في المناطق المحتلة . وكل هذا ، وغيره يدل على ان من غير الممكن الاستمرار على طول الايام ، بسياسة الضم الاقليمي الحكومية .

ولكن ثمة اختيارا اخر هناك اختيار بين الانسحاب قسرا ، كانسحاب سنة ١٩٥٦ الذي لم يؤد الى تسوية سلمية وبين انسحاب على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر الماضي ، انسحاب حسب اتفاق يفتح امامنا ابواب السلام . اننا نناضل من اجل تحقيق الاختيار الثاني .

ان عشرين سنة مرت قد اكدت لليهود والعرب ، لاسرائيل والاقطار العربية ، ان النزاع الاسرائيلي – العربي لن يحل بالقوة فليس لهذا النزاع من حل سوى الحل السياسي حل يقوم على سلام عادل . ان لدى الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي رغبة شديدة في التوصل ، اخيرا ، الى تسوية سلمية . هنالك فرصة تاريخية للوصول بشرقنا الى السلام . ان الشعوب لن تغفر للحكام الذين سيضيعون هذه الفرصة.

كلمة الاتحاد – بقية

مطامح الشعوب في الاستقلال والتحرر الاجتماعي ... على الرغم من بعض الصعود والهبوط الذي يرافق التطورات التاريخية .

والواقع ان اخفاق العدوان الاسرائيلي المدعوم من الامبريالية الامريكية في تحقيق اهدافه في اسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا لابلغ دليل على صدق هذه الحقيقة . فالاتحاد السوفييتي وسائر قوى الاشتراكية بدعمها النظامين في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا احبطت مؤامرة العدوان الرجعي عليهما وحالت دون امتداد الاحتلال وآثاره المدمرة على الحركة الاجتماعية في العالم العربي .

ويقينا ان القوى الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي اسهمت اسهاما جوهريا في احباط العدوان الامبريالي البربري على فيتنام وساعدت الشعب الفيتنامي على هذا الصمود البطولي الرائع الذي فرض على الامبريالية الامريكية اعلان تقليص الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية والبدء بمباحثات لوقف الغارات اولا والوصول الى تسوية سياسية ثانيا .

ولذلك فمن الحق علينا في هذه الذكرى ان نحذر الامبرياليين والرجعيين في كل مكان من مغبة السير في طريق العدوان والمغامرة .

ومن الحق علينا قبل كل شيء ان نذكر حكام هذه البلاد الذين اختاروا السير مع الامبريالية الامريكية وطريق العدوان على الاقطار المجاورة ، انهم بهذا يضمون انفسهم مع القوى المحتضرة ويجرون الويلات على البلاد بوقوفهم ضد القوى التي انتصرت في الحرب على النازية وهي تقود المسيرة نحو العالم الافضل .

واذا كانت هذه الذكرى تحذيرا للحكام فهي استنفار لجماهير الشعب التي كرهت النازية وتكره الرجعية وتطمح الى الحياة المطمئنة ، لتشدد كفاحها لازالة آثار العدوان الاسرائيلي فتفرض على الحكام تنفيذ قرار مجلس الامن وانتهاج طريق التسوية السياسية السلمية القائمة على الغاء الاحتلال وانهاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي.

مظاهرات صاخبة لطلاب فرنسا – بقية

الرئيسي .

وقد استغلت شرطة باريس اعمال الطلاب فاقتحمت ابنية الجامعة واعتدت على حرية العلم . فثارت ثائرة الطلاب ضد نية السلطات حل المشكلة بهراوات البوليس فتظاهروا .

وفي نفس الوقت فان الراي العام التقدمي في فرنسا ، وكذلك معظم الطلاب ، يتحفظون من سلوك منظمي الاضطرابات المغامر ومن الشعارات المفرطة في « الثورية »

وقد اوضحت الـ « هومانتيه » ٤–٥ ان الطلاب ليسوا ثوريين حقيقيين « فلكي تكون ثوريا لا يعني ان تعزل الطلاب ، وانما ان تعد لانتصارهم خلال الصلة الوثيقة مع نضال كل العاملين ، وكل الدمقراطيين » .

تهنئة

الى الشاب عفيف ابو ناجي وخطيبته بمناسبة خطوبتهما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الميدان
الناصرة